

وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي

(الدراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)



عائشة لوفيلي

رقم القيد : ٢٠٤١٠٤٠٣٠٠١١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

ديسمبر ٢٠٢٥

وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي

(الدراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر



عائشة لوفيلي

رقم القيد : ٢٠٤١٠٤٠٣٠٠١١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

رسالة الموافقة من المشرفة

وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي

(الدراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط المتطلبة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد الطالبة :

عائشة لوفيلي

رقم القيد : ٢٠٤١٠٤٠٣٠٠١١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

زعيمة الأصفياء، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩

رسلة القرار من المناقشين
وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي
(الدراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت اللجنة بنجاح الباحثة وبقبول بحثها بعد إجراء التعديلات المطلوبة
وتستحق الدرجة العلمية (S.Hum)
اليوم : الثلاثاء

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٥ م

أعضاء لجنة المناقشة

السكرتير


مستور الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٥٢٨٢٠٢٣٢١١٠٠٨

الرئيس


الدكتور مسعود الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٢١٠١٩٩٨٠٣١٠٠١

المتحنيين:

١. ديفي سوجي وينداريا الماجستير ()

رقم التوظيف: ١٩٨٨٠٧١٣٢٠١٩٠٣٢٠٠٨

٢. زعيمة الأصفياء، الماجستير ()

رقم التوظيف: ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩

يصدق عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإسلامية



الأستاذ الدكتور آخذ الأستاذ الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٢١٠١٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

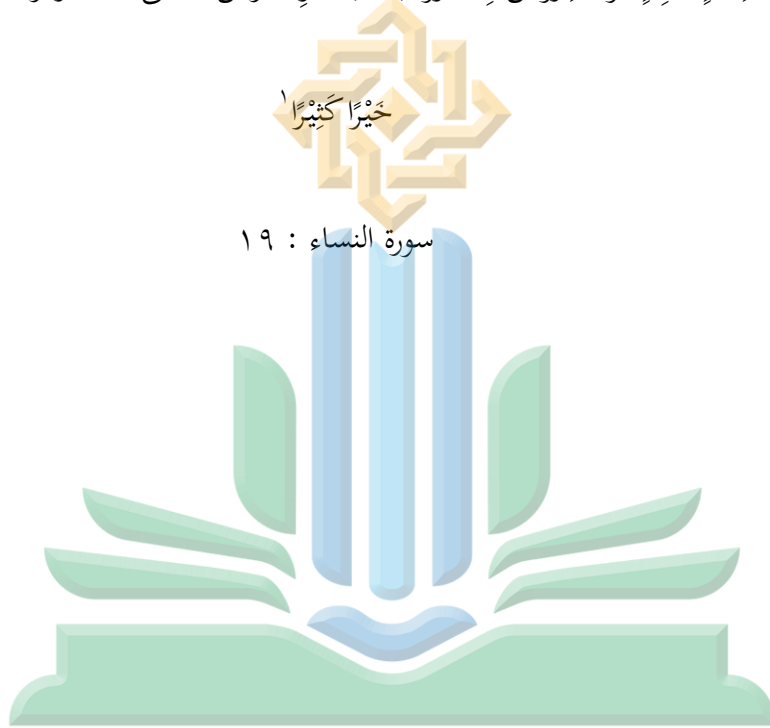
الشعار

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ

يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ

خَيْرًا كَثِيرًا^١

سورة النساء : ١٩



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

^١القرآن الكريم، سورة النساء (٤) الآية ١٩ ص. ٨٠

الإهداء

أشكر الله تعالى على نعمه وهدايته ثم الصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد صلى الله

عليه وسلّم، وأهدي هذا البحث العلمي إلى:

١. والديّ المحبوبين أُمي الجميلة فضيلة، وأبي ياتيم والويا، اللذين دعما وباركالي بلا انقطاع

طوال مسيرة حياتي ودراستي. بدون توجيهكما وتضحياتكما، لما وصلت إلى هذه المرحلة.

٢. زوجي المحبوب، بينتاع ساتيا براديتتا، الذي كان دائماً مصدر القوة والدافع والتشجيع في

كل خطوة. شكراً لصبرك واهتمامك في خلال إعداد هذا البحث العلمي.

٣. ابني المحبوب، مُجد قيصر ديرغانتارا براديتتا، الذي هو أكبر مصدر إلهام في حياتي. أسأل الله

أن يحقق أحلامك بالجد والحماس.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
٤. جميع الأساتيد والأستاذات الكرماء حفظهم الله.

٥. أصدقائي، الذين كانوا دائماً يقدمون الدعم والمساعدة والرفقة في طلب العلم.

٦. جميع من لا أستطيع أن أذكر أسماءهم واحدا فواحدا الذين ساعدوني في هذا البحث

العلمي.

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

فقد انتهيت بعناية الله سبحانه وتعالى وتوفيقه وإذنه كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضوع "وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي (دراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)". وتشكر الباحثة شكرا كثيرا لمن علم وأرشد في تدوين هذه البحث العلمي وهم:

١. فضيلة المحترم رئيس الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، الأستاذ الدكتور الحاج حفني الماجستير.

٢. فضيلة المحترم عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية، الأستاذ الدكتور آحيد الأسرار الماجستير.

٣. فضيلة المحترم رئيس قسم الدراسات الإسلامية، الدكتور وين أصول الدين الماجستير.

٤. فضيلة المحترمة رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها، زعيمة الأصفياء الماجستير.

٥. فضيلة المحترمة زعيمة الأصفياء الماجستير بوصفه مشرفة هذا البحث العلمي.

٦. جميع الأساتيد والأستاذات وأعضاء الموظفين بكلية أصول الدين والآداب

والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

تشعر الباحثة أن كتابة هذا البحث لم تكن كاملة، فلذلك ترحو الإقتراحات

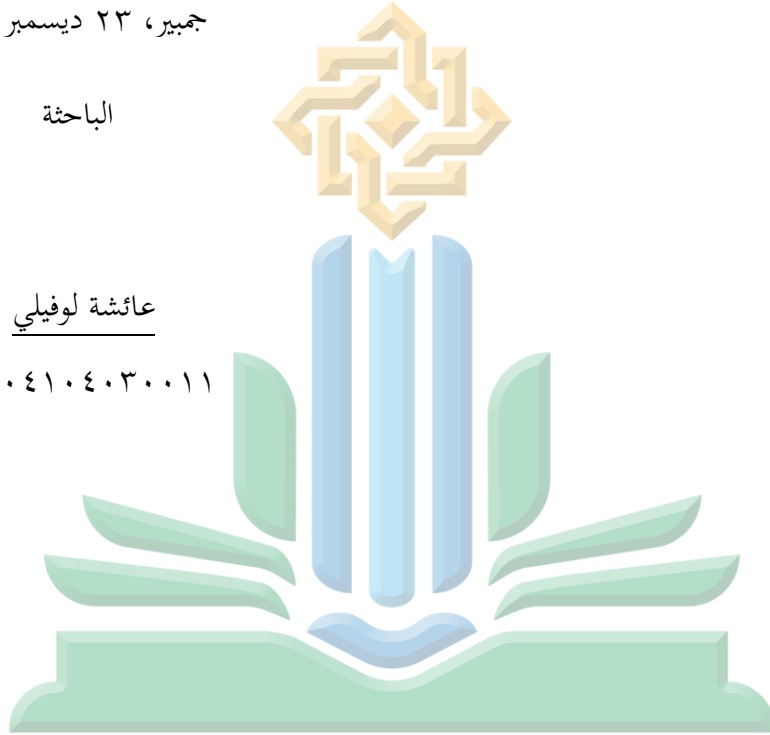
والإنتقادات لتكميل هذا البحث.

جمبير، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٥

الباحثة

عائشة لوفيلي

٢٠٤١٠٤٠٣٠٠١١



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ملخص البحث

عائشة لوفيلي، ٢٠٢٥: وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي (الدراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)
شعبة اللغة العربية وأدبها. كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية. الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

الكلمات الأساسية: الرواية، النسوية الوجودية، نوال السعداوي

تتناول هذا البحث العلمي وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" للكاتبة نوال السعداوي. تحتوي هذه الرواية على عناصر النسوية التي تبرز ظواهر الظلم الواقع على النساء. وقد صُوّر ذلك من خلال شخصية البطلة التي كثيراً ما تعرضت لمعاملة غير عادلة منذ طفولتها. وقد دفعتها تجاربها تلك إلى مقاومة الظلم حتى استطاعت تحقيق وجودها وسط المجتمع.

وأما أسئلة هذا البحث : (١) ما هي أشكال الظلم بين الجنسين في الرواية "مذكرات طيبة" على أساس النظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار؟ (٢) ما هي أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها في الرواية "مذكرات طيبة" على أساس النظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار؟ وأهدف هذا البحث هي : (١) لوصف أشكال الظلم بين الجنسين في الرواية "مذكرات طيبة" على أساس النظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار، (٢) لوصف أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها في الرواية "مذكرات طيبة" على أساس النظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار.

ونوع البحث في هذا البحث هو النوعي، واستخدم هذا البحث منهج دراسة المكتبية لأن الباحثة تجمع البيانات عن طريق الحصول عليها من الكتب الأدبية من خلال قراءة تلك الأعمال الأدبية على شكل روايات أو غيرها من الكتب غير الأدبية.

وخلصت نتائج هذا البحث إلى أن أشكال الظلم بين الجنسين في رواية "مذكرات طيبة" تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي : (أ) تهميش المرأة، (ب) الصور النمطية للمرأة، (ج) التحرش بالمرأة. أما أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها، فهناك أربع استراتيجيات، وهي : (أ) العمل، (ب) أن تصبح المرأة مثقفة، (ج) أن ترفض المرأة أن تكون موضوعاً، (د) أن تقوم المرأة بالتحول في المجتمع.

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع	
ب	رسلة الموافقة من المشرفة	
ج	رسلة القرار من المناقشين	
د	الشعار	
هـ	الاهداء	
و	كلمة الشكر	
ح	ملاخص البحث	
ط	محتويات البحث	
١	الباب الأول مقدمة	
١	أ. خلفية البحث	
٧	ب. أسئلة البحث	
٧	ج. أهداف البحث	
٨	د. فوائد البحث	
٩	هـ. تعريف المصطلحات	
١١	ز. هيكل البحث	
١٣	الباب الثاني الدراسة المكتبية	
١٣	أ. الدراسات السابقة	

٢٠	ب. إطار النظري
٤١	الباب الثالث منهجية البحث.....
٤١	أ. مناهج البحث وأنواعه
٤٢	ب. مصدر البيانات
٤٢	ج. طرق جمع البيانات.....
٤٣	د. تحليل البيانات
٤٤	هـ. التحقيق من صحة البيانات
٤٦	الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها
٤٦	أ. عرض البيانات.....
٥١	ب. تحليل البيانات
٨٦	الباب الخامس خاتمة
٨٦	أ. الخلاصة
٨٧	ب. الإقتراحات
٨٨	المراجع
٩١	إقرار الطالبة.....
٩٢	ترجمة الكاتبة.....



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأعمال الأدبية موجودة في المجتمع ليس إلا كوسيلة للترفيه، بل يمكن أن تكون أيضًا مصدرًا للبصيرة للقراء. العمل الأدبي هو صورة حياة الناس تحتوي على مشاعر المؤلف من خلال صب خياله وإبداعه في وسيلة. لذلك، يمكن القول أيضًا أن العمل الأدبي هو وسيلة للمؤلفين لنقل أفكارهم وتجربتهم. ودورها كوسيلة هو ربط أفكار المؤلف مع القارئ.² وتنقسم الأعمال الأدبية إلى أشكال مختلفة وهي النثر والشعر والمسرح. الكثير من الأبحاث الذي يدرس

الأعمال الأدبية من أجل الكشف عن المعاني والقيم التربوية التي يحتويها. ومن بين أنواع الأعمال الأدبية، هناك الرواية التي تعتبر جزءًا من النثر. الرواية هي قطعة نثرية طويلة وحرّة، ذات طبيعة سردية. أو يُعرف أيضًا بالنثر الجديد الذي يحكي قصة رحلة حياة الشخصية الرئيسية مع صراعات مختلفة بحيث تجذب انتباه القارئ.³ يمكن الرواية

²Sugihastuti, *Teori Apresiasi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 81

³Wahyuni, *Kitab Puisi, Prosa, Dan Pantun Lama*, (Yogyakarta: Saufa: 2014), 118

أيضاً أن تغير مزاج القارئ لتجعله سعيداً أو حزيناً، لأن القارئ يمكن أن ينحرف بعيداً بخياله

عند قراءة رواية. في الرواية يتم إخبار من هم الشخصيات الرئيسية، ومتى وأين وقعت

الأحداث، وكيف تسير القصة، وكيف يتم تنظيم القصة بالتفصيل. بالمقارنة مع الشعر، تحتوي

الروايات على مجموعة متنوعة في الكلمات والجمل، لذا فإن معناها أسهل في الفهم من الشعر.

بالإضافة إلى أن قصتها أطول، تحتوي الروايات أيضاً على العديد من الجوانب التي يمكن

البحث فيها، بدءاً من النوع والعناصر والشخصيات والمكان وتسلسل الأحداث. ليس إلا

ذلك، فعادةً ما تحتوي الروايات أيضاً على تصوير لشخص يعاني من صراعات مختلفة في

حياته، حتى يتمكن القراء من اكتشاف عوالم جديدة، وتجارب جديدة، وأحداث جديدة.

ولهذا السبب فإن الرواية هي أكثر الأشياء إثارة للاهتمام في الدراسة الأدبية ويتم بحثها على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER

نطاق أوسع من الشعر. من المؤكد، لدى مؤلف الرواية رسالة وأخلاق يريد أن ينقلها إلى قرائه. غالباً ما يقوم

المؤلف بإدخال رسالته بين الكلمات ويغلفها بأسلوب أدبي لجذب القارئ لتحليل المعنى

الكامن وراءها. مثل نوال السعداوي، روائية وشخصية نسوية، التي ألقت العديد من الكتب

والروايات عن المرأة. وكانت نوال أيضًا طبيبة مصرية مشهورة بشجاعتها في الدفاع عن حقوق

المرأة والعمال الفقراء. لقد نشر أكثر من أربعين كتابًا يتعلق بالصحة، والثقافة، والجنس،

والدين. ورغم أن بعض كتبه خضعت للرقابة في صري، إلا أن ذلك لم يمنعها من تأليف الكتب

وما زال ينشرها في بلدان أخرى. وكانت تدخل رسائلها من خلال الكتب التي ألفها، فيما

يتعلق بحالة المرأة التي لم تحظ باهتمام كبير، ولم تحصل على الحرية والسلطة، وغيرها من المعاملة

التمييزية التي تضر بالمرأة.

ومن روايات نوال السعداوي التي تحكي عن نضال المرأة هي رواية "مذكرات طبيبة".

تحتوي هذه الرواية على قصة شخصية رئيسية قادرة على أن تصبح طبيبة في مجتمع لا يزال

متمسكًا بالثقافة الأبوية. غالبًا ما تعرض لأنواع مختلفة من المعاملة غير العادلة منذ أن كان

صغيرًا، بما في ذلك الاختلافات في معاملة والديها بينها وبين أخيها. حصل على العديد من

الحدود والقواعد من تعاليم والدتها، بينما كان أخوه أكثر حرية في اتخاذ خياراته وقراراته.

وانطلاقًا من هذه التجربة المريعة، تنهض الشخصية الرئيسية لمواجهة التصرفات أعمال التمييز

من خلال الدراسة المجتهدة حتى استطاعت أن تصبح طبيبة ناجحة ومحترمة من الناس. تسلط

رواية "مذكرات طيبة" الضوء على نضال المرأة، وخاصة الشخصية الرئيسية، في تعزيز على وجودها، وتحرير المرأة من قيود التهميش، ونضالها في تحرير المرأة من الاعتماد على الآخرين، وخاصة الرجال. تثبت الشخصية الرئيسية في هذه الرواية أن المرأة قادرة على التعلم والسعي للحصول على التعليم العالي، حتى تتمكن المرأة من تطوير إمكاناتها وتحقيق مهنة شريفة، فضلاً عن أن تصبح امرأة محترمة. على الرغم من صغر سنها، إلا أن الشخصية الرئيسية قادرة على النضال للحصول على ما هو حقها، ويحاول أن يدرك وجودها، واستطاعت على مواجهة النظام الأبوي الذي لا يزال مطبقاً في المجتمع من حوله.

من وجهة نظر الأعمال الأدبية، فإن المناقشات حول المرأة دائماً مثيرة للاهتمام لمناقشة وتشمل أشياء كثيرة، على سبيل المثال فيما يتعلق بالتهميش والتمييز ضد المرأة. وهذا ما يحدث منذ القدم في جميع أنحاء العالم تقريباً، وحتى الآن لم تحصل المرأة على العدالة الكاملة. يصف المؤلفون الأدبيون كيف أن أشكال التهميش والتمييز التي تعاني منها المرأة غالباً ما تحدث في مختلف جوانب الحياة الواقعية ويعبرون عن ذلك في الأعمال الأدبية. مثل العديد من الروايات التي تتعلق بالتمييز ضد المرأة في البيئة الأسرية، والسياسة، والتعليم، والعمل، ودورها

في المجتمع. تحتل النساء دائماً المرتبة الثانية بعد الرجال، لذلك لا يزال الرجال أكثر قوة

ويسيطرون على مختلف جوانب الحياة. لقد أثرت الثقافة الأبوية على تفكير الناس بحيث يتم

تهميش المرأة في كثير من الأحيان وتحظى باهتمام أقل على قدم المساواة مع الرجل.

ومن واقع الطبيعة التمييزية التي تعيشها المرأة، نشأت حركة نسائية تناضل من أجل

تحقيق وجودها. يسعى العديد من الأفراد ، بما في ذلك النساء أنفسهن، النضال من أجل

القضاء على الفكر الأبوي مما يسبب فجوات بين الجنسين و تعزيز مكانة المرأة. وعلى الرغم

من أن العديد من المجموعات تدعم هذا الأمر وتعرب عنه، إلا أن النساء ما زلن حتى الآن لا

يحصلن على العدالة الكاملة في مختلف مجالات الحياة. هذه الحركة النضالية النسائية تُعرف

باسم النسوية. تناضل الحركة النسوية من أجل دعم المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة.

من بين مدارس النسوية العديدة، هناك المدارس النسوية الوجودية لسيمون دي

بوفوار. تعرف بوفوار بمفهوم "الآخر"، وهو أن هناك عدم مساواة في العلاقة بين الرجل والمرأة،

حيث يدعي الرجل أنه "الذات" أو *The Self* ويعتبر كفاعل، وأما تسمى المرأة "الآخر" أو

The others ويعتبر كأشياء. في هذه الحالة، يعتبر "الآخر" على أنه تهديد لـ "الذات" الذكر،

لذلك، لكي يبقى حرًا وقويًا، يجب على الرجال أن يهيمنوا على النساء. وأضافت بوفوار أنه

يمكن القول بأن المرأة قد نجحت في تحقيق وجودها إذا استطاعت أن تجعل من نفسها

كموضوع، ويحرر نفسها من الكائن. تقدم بوفوار أيضًا بعض الاستراتيجيات للنساء لرفض

وضعهن كـ"الآخر" ولتحقيق وجودهن، بما في ذلك من خلال العمل، وأن يكنّ شخصيات

فكرية، ورفض التبعية، وأن يكنّ مؤثرات في المجتمع. والمقصود بالوجودي في هذا المفهوم هو

وجود المرأة كإنسانة لديها أفكار ومواقف وطرق للتصرف تتوافق مع إرادتها الخاصة. ومن نظرية

بوفوار، أرادت نوال السعداوي أن تخترق هذا المفهوم من خلال عمل أدبي على المتمثل في

رواية بعنوان "مذكرات طيبة".

ترتبط المناقشات حول النسوية ارتباطًا وثيقًا بالأعمال الأدبية، وخاصة الروايات.

تتناول خصائص النسوية في هذا البحث تثير مسألة عن الظلم بين الجنسين في رواية "مذكرات

طيبة" لنوال السعداوي لتكون موضوعًا للبحث لأنها تصور كيف الظلم ضد المرأة وكيفية

نضالها لتحقيق هذا الوجود. تقدم هذه الرواية الحرية بين الجنسين والتي تشير إلى النساء

القويات، والقاسيات، والمستقلات، والتي لا تأس بسهولة. وبعيداً عن ذلك، فقد يكون هذا

هو السبب وراء اعتبار رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي عملاً كبيراً وتهتم الباحثة

لدراسته باستخدام نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار.

ب. أسئلة البحث

بناءً على وصف الخلفية، إذن وصياغة مشكلة هذا البحث هي كما يلي:

١. ما هي أشكال الظلم بين الجنسين في الرواية "مذكرات طيبة" على أساس النظرية النسوية

الوجودية لسيمون دي بوفوار؟

٢. ما هي أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها في الرواية "مذكرات

طيبة" على أساس النظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER
ج. أهداف البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة أعلاه، فإن الأغراض من هذا البحث هو على النحو التالي :

١. لوصف أشكال الظلم بين الجنسين في الرواية "مذكرات طيبة" على أساس النظرية النسوية

الوجودية لسيمون دي بوفوار

٢. لوصف أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها في الرواية "مذكرات

طبية" على أساس النظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار

د. فوائد البحث

ومن المأمول أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للعديد من المجموعات. هناك نوعان من

الفوائد المتوقعة من هذا البحث، وهما:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، فإن الفوائد التي تم الحصول عليها من هذا البحث يمكن أن تكون

مكملة للأبحاث السابقة من منظور المختلف، فضلاً عن زيادة المعرفة و المعلومات حول

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

النسوية الوجودية.

٢. الفوائد العملية

ومن الناحية العملية، من المأمول أن تكون الفوائد المتحصل عليها من هذا البحث

إضافة معرفية للباح، وللجامعة، وللمجتمع، وللقارئ فضلاً عن أن تصبح مادة مرجعية

للباحثين الذين يرغبون في إجراء أبحاث مماثلة

هـ. تعريف المصطلحات

يهدف تعريف المصطلحات في هذا البحث إلى تجنب سوء الفهم فيما يتعلق

بالمصطلحات المستخدمة في هذا البحث، حتى يكون المقصود واضحاً. لتجنب الاختلافات في

الفهم، فمن الضروري إيجاد تعريفات للمصطلحات. تعريف المصطلحات في هذا البحث هو

كما يلي:

١. النسوية

النسوية هي حركة للمطالبة بالعدالة والمساواة الكاملة في الحقوق بين المرأة والرجل، حركة

إلى رفض اضطهاد المرأة الثقافة القائمة، مثل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

النسوية كما يشار إلى وعي الشخص بالظلم والتمييز الذي تتعرض لها المرأة في البيئة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢. وجودي

الوجودية تأتي من كلمة الوجود، الكلمة الأساسية هي *exist*، الذي عندما يوصف بأنه

ex: خارجاً و *sistere*: يقف. إذن الوجودي يعني الوقوف نفسه كـنفسه، و في نفس الوقت

⁴Najmah dan Khatimah Sai'dah, *Revisi Politik Perempuan*, 34

يخرج من نفسه.^٥ الوجودية هنا تتساءل عن وجود المرأة الذي يتم تقديمها من خلال الحرية.

والحرية المعنية هي الحرية المسؤولة. فالمرأة مسؤولة عن اختيارات الحياة التي تتخذها، وقادرة

على تحمل مسؤولية العواقب من اختياراتها.

٣. الرواية مذكرات طبية

الرواية "مذكرات طبية" هي إحدى الروايات التي كتبها نوال السعداوي، وهي كاتبة

مشهورة ونسوية من مصر. تحكي هذه الرواية عن تجربة حياة المرأة شابة تكافح للعثور على

هويتها في وسط مجتمع أبوي. من خلال الشخصية الرئيسية، ترغب المؤلف في تغيير فكر

المجتمع تجاه المرأة حتى تصبح المرأة أكثر احتراماً.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

⁵Maksum dan Ali, *Pengantar Filsafat: Dari Masa klasik Hingga Postmodernisme*, (Yogyakarta: Ar-ruzz Media, 2014), 363

ز. هيكل البحث

١. الباب الأول المقدمة، يحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد

البحث، تعريف المصطلحات، وهيكل البحث. المشكلة في هذه البحث هي حول شكل

الظلم بين الجنسين وطرق مقاومة المرأة في النضال من أجل وجودها في رواية "مذكرات

طبيبة".

٢. الباب الثاني الدراسة المكتبية، يحتوي على الدراسة السابقة و إطار النظري التي تهدف إلى

تعزيز النظرية المستخدمة في البحث، من بينها النسوية، النسوية الوجودية لسمون دي

بوفوار، ونقد الأدب النسوي.

٣. الباب الثالث منهجية البحث التي تشرح عن أنواع المنهجيات المستخدمة، ومصادر

البيانات، وطرق جمع البيانات، وتحليل البيانات، والتحقق من صحة البيانات.

٤. الباب الرابع عرض و تحليل البيانات، يحتوي على مناقشة لشرح نتائج تحليل البيانات وفقًا

لصياغة المشكلة في هذا البحث.

٥. الباب الخامس هو الخاتمة، تحتوي على الخلاصة و الإقتراحات التي تتضمن خلاصة المناقشة

في البحث، بالإضافة إلى التوصيات للقارئ أو للباحثين القادمين بخصوص الموضوع

النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ. الدراسات السابقة

١. مجلة كتبتها ألالاستو نور فاطم وعبد الباسط بعنوان "الصراع الاجتماعي في رواية مذكرات

طبيبة لنوال السعداوي من وجهة نظر جورج سيميل". يركز هذا البحث على أنواع الصراع

الاجتماعي الموجودة في رواية مذكرات طبيبة من وجهة نظر جورج سيميل. لذا توضح نتائج

هذا البحث أن هناك ثلاثة أنواع من الصراع الاجتماعي في الرواية، تتكون من: الأول؛

الصراع بين الأشخاص، أي الصراع الاجتماعي الذي يحدث بين الشخصية الرئيسية

والأشخاص الآخرين، ثانيًا؛ الصراع الداخلي، وهو الصراع الاجتماعي الذي يحدث بين

الشخصية الرئيسية ونفسه، ثالثًا؛ الصراع الخارجي، وهو الصراع الاجتماعي الذي يحدث

بين الشخصية الرئيسية والمجتمع المحيط بها.

٢. بحث العلمي لعطية رحمة زمرود بعنوان "التحليل البنوي في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال

السعداوي". يتناول هذا البحث حول البنية الجوهرية وكيفية العلاقات بين العناصر المختلفة

في رواية مذكرات طبية. لذا فإن نتائج هذا البحث توضح أنه يوجد في الرواية بناء أو بنية

جوهرية، بما في ذلك الموضوع والشخصية والحبكة والمكان. وبعيداً عن ذلك فإن نتائج هذا

البحث تظهر أيضاً أن هناك عناصر ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً وهي وجود علاقة بين

الإعداد والتوصيف، الحبكة والإعداد، الحبكة والتوصيف، والعلاقة بين الموضوع

والتوصيف، الحبكة والإعداد.^٦

٣. مجلة كتبتها ييسي ميفيتا ساري وكين ويدياتواني بعنوان "أشكال الظلم بين الجنسين ومقاومة

شخصيات كينانتي في رواية Layangan Putus (دراسة النسوية الوجودية لسيمون دي

بوفوار)". يناقش هذا البحث عن أشكال الظلم بين الجنسين وشكل مقاومة الشخصية

الرئيسية المسماة كينانتي في رواية Layangan Putus. وفي هذا التحليل قامت الباحثة

بدراستها باستخدام المنهج النسوي مع نظرية الوجودية لسيمون دي بوفوار. لذلك، مع

هذا النهج، تم العثور على عدة أشكال من الظلم بين الجنسين التي حلت بالشخصيات

الرئيسية، مثل الصور النمطية للمرأة، وتبعية المرأة، وتجسيد المرأة. كذلك هناك أشكال

⁶Athiyyah Rahmah, "Analisis Strukturalisme dalam Novel Muzakkarat Tabibah Karya Nawal El-Sa'dawi", 2023

لمقاومة المرأة في رفض التمييز، مثلاً يعمل ويرفض التبعية، ويصبح الشخصية التي يحلم بها،

مثل كينانتي التي كانت روائية ناجحة.^٧

٤. بحث العلمي لويويك براتيوي بعنوان "وجود المرأة في رواية Tanah Tabu لأنينديتا س.

ثايف استنادا إلى النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار". يناقش هذا البحث أشكال

التهميش التي تعاني منها المرأة ومن ضمنها التهميش، وهي؛ هناك اختلافات في وضع المرأة

والرجل، والعنف ضد المرأة في مجال الخدمة والزواج، فضلا عن التحرش الجنسي ضد المرأة.

ويناقش هذا البحث أيضاً كيفية سعي المرأة لتحقيق وجودها، ففي هذه الحالة تكون

الشخصية الرئيسية قادرة على العمل، وتسعى جاهدة لتصبح شخصية فكرية، وتقوم

بالتحولات في المجتمع، وتفكر الحديث.^٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

٥. مجلة لجيجا إخلاص ورينا راتيه بعنوان "وجود المرأة المسلمة في رواية Akulah Istri

Teroris لعبيدة الخالقي، دراسة النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار". هذا البحث فقط

يبحث حول وجود المرأة المسلمة، وخاصة المرأة التي ترتدي الحجاب وسط رهاب الإسلام

⁷Yessy Meivitasari & Ken Widyatwati, "Bentuk Ketidakadilan Gender dan Perlawanan Tokoh Kinanti dalam Novel Layangan putus (Kajian Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir)", Universitas Diponegoro, Jurnal Diglosia vol 6, No. 4 (2023)

⁸Wiwik Pratiwi, "Eksistensi Perempuan Muslim dalam Novel Akulah Istri Teroris Karya Abidah El-Khalieqy Kajian Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir", Universitas Negeri Makassar, 2016

في الرواية. كما توضح خاتمة هذا البحث أن شكل وجود المرأة في الرواية يمكن رؤيته من

خلال النساء اللاتي يعملن بجد، ويصبحن شخصيات فكرية، القادرات على إجراء

التحولات في المجتمع، وكذلك النساء اللاتي يتحررن من أجسادهن.^٩

٦. البحث العلمي ولفاتين ناجحة "التشبيه في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (دراسة

التحليلية البلاغية)". يتناول هذا البحث الأسلوب اللغوي (أصلوب التشبيه) في رواية

مذكرات طيبة باستخدام نظرية التشبيه في علم البيان والبلاغة. يهدف البحث الذي أجرته

ناجحة إلى دراسة أصلوب التشبيه المختلفة في رواية مذاقات طيبة.^{١٠}

٧. البحث العلمي لمنا نساء فتي "صراعات المساواة بين الجنسين : دراسة نسوية وجودية

لسيمون دي بوفوار في رواية "زينة" لنوال السعداوي". تتناول هذه الدراسة أشكال

التهميش التي تتعرض لها النساء وأشكال الصراعات بين الشخصيات النسائية في مجال

المساواة بين الجنسين كأحد أشكال وجودهن في رواية "زينة" تشمل أشكال التهميش

^٩Giga Ikhlas dan Rina Ratih, "Eksistensi Perempuan Muslim dalam Novel Akulah Istri Teroris Karya Abidah El-Khalieqy Kajian Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir", Universitas Ahmad Dahlan Yogyakarta, Jurnal Kajian Linguistik dan Sastra, vol. 4, No. 1 (Juni:2019)

^{١٠}ولفاتين ناجحة "التشبيه في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (دراسة التحليلية البلاغية)", الجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦

الأخرى التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة: اختلاف المواقف بين الرجال والنساء،

والعنف ضد النساء في سياق الزواج، والتحرش الجنسي بالنساء. ١١

العنوان	المساواة	الاختلاف
١. الصراع الاجتماعي في	البحث لنور الفاطم وللباحثة	استخدمت نور الفاطم
رواية مذكرات طبية لنوال	يستخدم رواية مذكرات	نظرية الصراع الاجتماعي
السعداوي من وجهة نظر	طبيبة كموضوع للدراسة	من منظور جورج سيميل،
جورج سيميل		بينما استخدمت الباحثة
		نظرية النسوية الوجودية
		سيمون دي بوفوار.
٢. التحليل البنوي في رواية	البحث لعطية وللباحثة	يركز البحث الذي أجراه
"مذكرات طبية" لنوال	يستخدم رواية مذكرات	عطية على التحليل

١١ متا نساء فتى "صراعات المساواة بين الجنسين : دراسة نسوية وجودية لسيمون دي بوفوار في رواية "زينة" لنوال السعداوي"، جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، ٢٠٢٢

السعداوي	طبيبة كموضوع للدراسة	البنوي، وأما الباحثة تستجدم نظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار
٣.	أشكال الظلم بين الجنسين ومقاومة شخصيات كيناتي في رواية Layangan Putus	البحث كتبها يسي تستخدم نظرية البحث الذي أجراه يسي تستخدم رواية Layangan Putus كموضوع دراسة، بينما تستخدم رواية "مذكرات طبية"
٤.	وجود المرأة في رواية Tanah Tabu لأنينديتا س. ثايف استنادا إلى النسوية الوجودية سيمون	البحث كتبها ويويك تستخدم نظرية ويويك تستخدم رواية Tanah Tabu كموضوع

النسوية الوجودية لسيمون	دي بوفوار.	دراسة، بينما الباحثة
دي بوفوار		تستخدم رواية "مذكرات
		طبيبة
٥.	وجود المرأة المسلمة في البحث كتبها جيجا	البحث الذي أجراه
رواية Akulah Istri Teroris	والباحثة يستخدم نظرية	جيجا يستخدم رواية
Teroris لعبيدة الخالقي، النسوية الوجودية سيمون		Akulah Istri Teroris
دراسة النسوية الوجودية	دي بوفوار.	كموضوع دراسة، بينما
لسيمون دي بوفوار		الباحثة تستخدم رواية
		"مذكرات طبية
٦.	التشبيه في رواية مذكرات	البحث لولفاتين وللباحة
طبيبة لنوال السعداوي	يستخدم رواية مذكرات	نظرية التشبيه في علم
(دراسة التحليلية	طبيبة كموضوع للدراسة	البيان والبلاغة، وأما
البلاغية)		الباحثة تستخدم نظرية

النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار			
البحث الذي أجراه متا	البحث كتبها متا والباحثة	صراعات المساواة بين	٧.
تستخدم رواية "زينة"	نظرية النسوية	الجنسين : دراسة نسوية	
كموضوع دراسة، بينما	سيمون دي	وجودية لسيمون دي الوجودية	
الباحثة تستخدم رواية		بوفوار في رواية "زينة" بوفوار.	
"مذكرات طبية		لنوال السعداوي.	

ب. إطار النظري

لحل المشاكل في البحث، هناك حاجة إلى عدد من الدراسات النظرية ذات الصلة لتعزيز نتائج

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

التحليل التي تم تحقيقها. النظريات المطلوبة لتحليل البيانات فيما يلي:

J E M B E R

١. النسوية

تثير تعريفات النسوية غالبًا تحيزات، وذلك بسبب نقص الفهم لمعنى النسوية الحقيقي. ظهرت الحركة النسوية وبدأت تتطور في الغرب، مدفوعة بعدة عوامل أثرت فيها. عدم التوازن في الوضع بين الرجال والنساء أدى إلى ظهور النسوية في المجتمع. تُعرف النسوية أيضًا بأنها حركة تطالب بالعدالة لحقوق المرأة في المساواة مع الرجل. تناضل هذه الحركة من أجل القضاء على الظلم والتمييز ضد المرأة وإنهاءه. النسوية هي حركة ونهج يسعى إلى إزالة الهياكل الموجودة لأنه يؤدي إلى ظلم للمرأة.^{١٢}

من وجهة نظر نسوية، يعامل المجتمع المرأة عمومًا ككائن ضعيفة وأدنى من الرجل. لقد تولد البناء الاجتماعي للمجتمع إلى ظهور نظام أبوي يضع المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجل. تعتبر المرأة كائنًا سلبيًا، وليس لها حقوق ولا يمكن تحديد إرادتها. بينما يعتبر الرجال مخلوقات قوية، ويمكن أن يكونوا قادة، ولهم سلطة على حقوقهم. وهكذا، أدى هذا التصور للفجوة بين مواقف النساء والرجال إلى ولادة حركة تسمى النسوية.^{١٣}

¹² Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus Utamaannya di Indonesia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), 62-63

¹³ Endang Sumiarni, *Gender & Feminisme*, (Yogyakarta: Jalasutra, 2002), hlm.58

وحتى اليوم لا تزال قضية النسوية تثير الكثير من النقاش، وبمرور الوقت تتطور

النسوية وتنتج أنواعًا مختلفة من الطوائف. من الناحية التاريخية، تنقسم الحركة النسوية إلى

ثلاث موجات، وفي كل موجة تدفق مختلف، وهو:



١. الموجة الأولى (١٧٩٢-١٩٦٠)

أ. النسوية الليبرالية

ظهرت النسوية الليبرالية مع الأفكار الرئيسية للحرية والفرص والحقوق المتساوية للنساء في

المجالات السياسية، والتعليمية والأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. يرى هذا

التيار أن النساء يجب أن يحررن أنفسهن من الأدوار الجندرية التي تقيدهن. وتتمثل المطالب

في المساواة بين الجنسين في المجال العام، والمساواة في الحصول على التعليم، وحتى المساواة

في الأجور. ونتيجة لهذه المطالب، انتقلت العديد من النساء من المجال المنزلي إلى المجال

العام. وتؤمن النسوية الليبرالية بأن الذكر والأنثى يتمتعان بنفس الملكات العقلية، ويعد هذا

التيار، التيار الرئيسي الذي غلب على الموجة النسوية الأولى ومن أهم التيارات التي لديها

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

LEMBER

حضور قوي ونوعي في مختلف موجات النسوية حتى وقتنا الحاضر، ومن أهداف النسوية

الليبرالية.^{١٤} إحدى الشخصيات البارزة في هذه التيار النسوية الليبرالية هي نعومي وولف.

ب. النسوية الراديكالية

تعتقد النسوية الراديكالية أن القمع ضد النساء ينشأ بسبب وجود نظام أبوي. ويزعمون أن

المجتمع الأبوي يستخدم أدواراً جنسانية صارمة، حيث يُنظر إلى النساء على أنهن سلبيات

بينما ينظر الرجال على أنهم نشيطون. في الواقع، أجساد النساء هي الهدف الرئيسي للقمع

من قبل الذكور. ولذلك، فإن هذه الحركة قضايا تتعلق بالجسد والحقوق الإنجابية والجنس.

ج. النسوية الماركسية

ترى النسوية الماركسية أن تهميش دور المرأة في المجال العام (السياسي والاقتصادي

والاجتماعي والثقافي) هو نتيجة مرتبطة ببنية النظام الرأسمالي العالمي، القائم على فكرة

الاستغلال، ويعد الزواج والأسرة في هذا التيار أولى اللبنات التي يعاد فيها بناء النظام

^{١٤} نرجس رودكر، فيمينزم الحركة النسوية: مفهومها، أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، ترجمة: هبة ظافر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، (٢٠١٩)، ص. ٨١-٨٥

الطبقي.^{١٥} ويعتقد هؤلاء الماركسيون أن الدولة هي رأسمالية، وهذا يعني أن الدولة ليست

مجرد مؤسسة ولكنها أيضًا شكل من أشكال التفاعل أو العلاقات الاجتماعية. وتري هذه

المدرسة أن الدولة قادرة على الحفاظ على رفاهية المجتمع، ولكن من ناحية أخرى لا تزال

البلاد رأسمالية استعباد النساء كعاملات.

د. النسوية الأناركية

النسوية الأناركية هي تيار يسعى لتحقيق مجتمع اشتراكي ويعتبر أن الدولة بنظامها الأبوي

تمثل مشكلة كبيرة يجب إيقافها.

هـ. النسوية الاشتراكية

ظهرت النسوية الاشتراكية كنوع من النقد للنسوية الماركسية. وتعتقد هذه المدرسة أن

الرابط بين النظام الأبوي والرأسمالية هي مصدر قمع المرأة. تعتبر النسويات الاشتراكيات أن

النظام الأبوي كان موجودًا قبل الرأسمالية. لذلك، إذا انهارت الرأسمالية، فإن قمع النساء

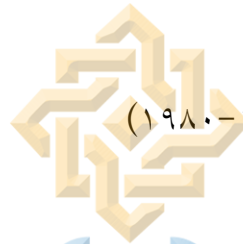
سيظل مستمرًا. فإن الحل لمحاربتها هو القضاء على الرأسمالية والنظام الأبوي. تستخدم

^{١٥} عديلة محمد طاهر، المقاربة النسوية في العلاقات الدولية، مجلة المفكر، جامعة محمد خضير ببسكرة، (٢٠١٥)، ص. ٤٥٦

النسوية الاشتراكية التحليل الطبقي والجنساني لفهم القمع الذي تتعرض له النساء. ويرون

أن حالة المرأة يمكن تحديدها من خلال بنية الإنتاج، والتكاثر، والجنس والطريقة التفاعلية

الاجتماعي منذ الطفولة.^{١٦}



٢. الموجة الثانية (١٩٦٠-١٩٨٠)

أ. النسوية الوجودية

الحركة الوجودية الوجودية هي مدرسة فكرية النضال من أجل حرية المرأة لإثبات وجودهن.

يركز هذا التيار على دراسة البنى الاجتماعية التي تحد من حرية المرأة، وكذلك دراسة أهمية

الحرية في جوانب الحياة. كما يولي اهتمامًا خاصًا لفهم حقوق المرأة فيما يتعلق بحريتها،

وخيارات حياتها، واستقلالها مسؤوليته. أحد الشخصيات البارزة في هذا التدفق النسوي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

¹⁶Rosmarie Putnam Tong, *Feminis Thought: Pengantar paling Komprehensif kepada Arus Utama Pemikiran Feminis*, (Yogyakarta: Jalasutra, 1998), 19-20

ب. النسوية الجينوسنترية

يعتقد التيار النسوي الجينوسنترية أن قمع النساء ناتج عن الاختلافات الجسدية بين

الرجال والنساء، مما يجعل المرأة أدنى من الرجل. تنص هذه النظرية على أنه يجب على المرأة

تطوير إمكاناتها وزيادة معرفتها كوسيلة لمواجهة النظام الأبوي القائم، سواء على الصعيد

الجسدي أو النفسي.

٣. الموجة الثالثة (١٩٨٠ - حتى الآن)

أ. النسوية ما بعد الحداثة

التيار ما بعد الحداثة هي فكرة ترفض وجود السلطة.^{١٧} وترى هذه التيار أن الجنس لا يعني

البنية الاجتماعية والهوية. ووفقاً لهم، فإن الاختلافات بين المرأة والرجل هي مسألة ينبغي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
ب. النسوية المتعددة الثقافات

¹⁷Ibid, hlm. 24

يقول تيار النسوية متعددة الثقافات إن النساء في بلد ما لا يُخلقن جميعًا وفق بنية أو

مستوى متساوي. لا يعتمد الأمر فقط على العرق، بل يشمل أيضًا الهوية الجندرية، العمر،

المعتقدات، المهنة، الحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم.^{١٨}

ج. النسوية العالمية

يصرح هذا التيار أن قمع النساء لا يُعزى فقط إلى وجود نظام غير عادل، بل أيضًا إلى

القمع الذي يمارسه الرجال وأحيانًا النساء أنفسهن. يعتقد هذا التيار أن القمع لن يتوقف

ما دام قمع النساء مستمرًا في أي مكان آخر. تسعى النسوية العالمية إلى توسيع حرية

النساء عبر البلدان والأمم.^{١٩}

د. النسوية البيئية

النسوية البيئية هي حركة تركز على المساواة من خلال إنقاذ البيئة، وهي حركة تهدف إلى

تحقيق والحفاظ على استدامة البيئة من خلال منظور نسوي. وفي هذا السياق، يُنظر إلى

¹⁸Ibid, hlm. 25

¹⁹Ibid, hlm 29

المرأة على أنها قادرة على لعب دور استراتيجي في الجهود المبذولة لخلق بيئة طبيعية مريحة

وجميلة.^{٢٠}

تلك التيارات النسوية لا تشرح فقط تاريخ تطور حركة النساء، ولكنها أيضًا تُعتبر

شكلاً من أشكال التصحيح، والتقوية، أو النقد تجاه التيارات النسوية المختلفة.

٢. النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار

النسوية الوجودية هي حركة نسوية طورها سيمون دي بوفوار، وتشرح هذه النظرية

النسوية في كتابها "The Second sex". في نظريتها النسوية الوجودية تعتمد بشكل كبير

على فلسفة الوجودية لجان بول سارتر، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين البشر. وفقاً لنظرية

سارتر، تستند العلاقات بين البشر إلى الصراع حيث يسعى كل فرد للحفاظ على

موضوعيته ويجعل الآخرين كائنات. وعلى أساس تلك النظرية، تبنتها بوفوار في النسوية

الوجودية، حيث اعتبرت أن الرجال يُسمى "الذات" أو *The Self* ويتم وضعهم كفاعل،

بينما تُسمى النساء "الآخر" أو *The Other* ويتم وضعها كأشياء. في هذا السياق، يُعتبر

"الآخر" تهديداً للـ "الذات". لذلك، إذا أراد الرجل أن يبقى حرّاً، يجب أن يهيمن على

²⁰Ibid, hlm. 32

النساء أكثر.^{٢١} كما قالت بوفوار في كتابها إن المرأة في الحقيقة لا يُولَدن كمرأة، بل

يصبحن امرأة. وهذا يعني أنه يمكن القول إن المرأة لا تولد على طبيعتها، بل يُنظر إلى المرأة

وتتشكل من خلال البناء الاجتماعي. في البداية، كانت بوفوار تعتقد أن القمع تجاه النساء

ناتج عن النساء أنفسهن اللاتي لم يعرفن أنفسهن، بل الرجال الذين قاموا بتحديد هذا

التعريف. ولهذا السبب، تقترح بوفوار أن النساء قادرات على معالجة أنفسهن ليصبحن

على طبيعتهن من خلال عيونهن، وليس من عيون الرجال.^{٢٢}

هذا المفهوم للذات والأشياء يتسبب في قمع النساء واحتقارها. في سياق تعريف

المرأة كأشياء، ينطلق هذا من بعض البيانات البيولوجية، مثل الدور الإنجابي، ضعف جسم

المرأة، وعدم توازن الهرموني. كهذا السياق أيضا يستطيع ينظر من حقائق التحليل النفسي

والحقائق التاريخية، مثل النظام الثقافي الأبوي الموجود منذ القدم وحتى الآن، حيث يتم

وضع المرأة دائماً كمواضيع سلبية.^{٢٣} رأت بوفوار أن قمع المرأة يبدأ بسؤال "ما هي المرأة؟"،

ومن هذا السؤال يمكن ملاحظة أن المرأة تعتبر كأشياء. يُنظر إلى المرأة كأداة فقط لإنجاب

²¹Simone de Beauvoir, *The Second Sex*, (London: Lowe and Brydone LTD, 1956), 15

²²Simone de Beauvoir, *The Second Sex: Kehidupan Perempuan*, (Surabaya: Pustaka Pramothea, 2003), 3

²³Sugihastuti dan Suharto, *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar 2016), 12

الأطفال. وحتى أن ميزتها كإنسانة قادرة على الولادة تعتبر ضعفا، خاصة أن المرأة تعتقد

أنها خلقت من ضلع الرجل. ولهذا السبب يتم تعريف المرأة على أنها جزء من الرجل وليس

العكس. وهذا يجعل المرأة كائنًا لا يستطيع العيش بدون الرجل، بينما يصبح الرجل هو

الذات مطلقة.

في فكرها، قسمت سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية إلى ثلاث مجموعات،

وهي: مصير وتاريخ المرأة، أسطورة المرأة، وحياة المرأة في العصر الحالي.

أ. مصير وتاريخ المرأة

تجادل سيمون بأن مصير ودور المرأة في المجتمع الأبوي غالبًا ما يتم تحديدهما

بواسطة عوامل بيولوجية، مثل القدرة على الإنجاب. ومع ذلك، ترفض هذا الرأي وتؤكد أن

المرأة تولد كإنسان حر، لكن المجتمع يشترط على المرأة أن تقبل أدوارًا معينة يتم تحديدها

بناءً على جنسها. الرأي القائل بأن المرأة "مقدّر لها" أن تكون زوجة وأمًا هو نتيجة لبناء

اجتماعي، وليس حقيقة طبيعية لا يمكن تغييرها. وفقًا لسيمون، فإن تاريخ المرأة هو تاريخ

القمع، حيث يتم تهميش المرأة باستمرار وتعريفها من قبل الرجل. لم تُمنح النساء الفرصة

نفسها لتطوير إمكاناتهن أو للمشاركة في الحياة العامة. ولذلك، لفهم قمع المرأة، من المهم النظر في كيفية خلق التاريخ والهيكلة الاجتماعي والحفاظ على عدم المساواة بين الجنسين.

ب. أسطورة المرأة

في جانب الأسطورة، يخلق الرجال أيضًا أسطورة عن النساء بأن النساء كائنات يصعب فهمها.^{٢٤} تُستخدم هذه الأساطير كحقيقة لمكانة المرأة كـ "آخر". وفقًا لسيمون بوفوار، تُخلق الأساطير حول المرأة كأداة لتقييد حريتها، في حين يحتفظ الرجل بالسيطرة. هذا الوضع يؤدي إلى أن المرأة لا تستطيع التعبير عن نفسها بحرية في حياتها. تشير سيمون إلى أن هذه الأساطير لا يصف الواقع الحقيقي للمرأة، بل تُستخدم كوسيلة للحفاظ على سيطرة الرجل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER

ج. المرأة في العصر الحالي

في تحليل سيمون، لا تزال حياة المرأة في العصر الحالي، أي في الوقت الذي كتبت فيه

كتابها "The Second Sex"، تتأثر بشدة بالهيكل الأبوي والأساطير المتعلقة بالمرأة. تُجبر

²⁴ Rosmarie Putnam Tong, *Feminis Thought: Pengantar paling Komprehensif kepada Arus Utama Pemikiran Feminis*, (Yogyakarta: Jalasutra, 2010), 270-271

النساء على أداء الأدوار التقليدية كزوجات، وأمّهات، ومدبرات منزل. تدعو سيمون النساء إلى تولي السيطرة على حياتهن ورفض الأدوار التي يفرضها المجتمع عليهن. وترى أن المرأة يجب أن تؤكد وجودها كفرد حر.

في حين أن هدف هذه الحركة النسوية الوجودية هو توعية النساء بكيفية تحديد وجودهن لأنفسهن، وتوعية الرجال بأن النساء أيضًا مثل الرجال، وأن النساء فاعل أيضًا وليس أشياء، هدف هذا إلى تحقيق حرية النساء في الحصول على الفرص وتحديد خيارتهن بأنفسهن. في الواقع، وفقًا لبوفوار، هناك هدف آخر للنسوية الوجودية وهو إنهاء الصراع بين الذوات والأشياء في العلاقات بين البشر. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا حصل الرجال والنساء على عدالة متساوية. بحيث لا تحتاج المرأة إلى رفض العلاقات مع الرجل، ولكن يمكن للمرأة والرجل أن تكون بينهما علاقة متبادلة من خلال ضمان أن كل منهما فاعل، بحيث يكون كل منهما على طبيعته دون أن يجعل الشخص الآخر موضوعًا.

في هذا السياق، يكون معنى الوجود باعتباره وجودًا واعيًا، والقيام بكل شيء بإرادة

ذاتية أو وفقًا لوظيفتهم. الوجودية ليست مجرد رغبة في تحقيق الكينونة، بل يتحقق الوجود إذا

أدرك الإنسان شيئاً ما كان وجوده الخاص وحرية في فعل أي شيء دون ترك المسؤولية. فإن

جوهر الوجودية هو اتخاذ الاختيار بناءً على رغبات الذاتية، مع الوعي بالمسؤولية في المستقبلية.

ويتفق هذا التعريف مع تصريح سارتر، أنه إذا كان للحرية أي معنى، فهي تعني أن تكون

مسؤولاً عن أي إجراء يُتخذ مع الوعي بأن هناك دائماً مساحة لاتخاذ القرار. ولذلك فإن أثر

الوجودية هو أن الفلسفة تضع الإنسان في موقف ذاته، وتلقي كل المسؤولية على عاتق الإنسان

نفسه.^{٢٥} يرى سارتر أن الوجودية تسبق جوهرها. يجب على الإنسان أن يوجد أولاً للحصول

على جوهره. في البداية يجب الإنسان أن يوجد أولاً، ثم يواجه نفسه، ويواجه العالم الجديد،

وفي النهاية سيعرف الإنسان نفسه. الإنسان لا يعني شيئاً حتى ينجح في أن يصبح شيئاً بسبب

نفسه.^{٢٦} وفقاً لسارتر، الإنسان وحده القادر على الوجود، والحيوانات والنباتات والصخور

موجودة، لكنها لا تعتبر موجودة، لأنها ليس لديها وعي بذاتها أو حتى بالبيئة المحيطة بها.^{٢٧}

أما تعريف الوجود عند بوفوار، وهو أن المرأة في وجودها في هذا العالم هي إلا شيء آخر

بالنسبة للرجل (*The others*). يتم وضع النساء كأشياء فقط بينما يتم وضع الرجال كالأشخاص.

²⁵ Jean Paul Sartre, *Eksistensialisme dan Humanisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2018), 46

²⁶ Ostina Panjaitan, *Manusia Sebagai Eksistensi Menurut Pandangan Soren A. Kierkegaard*, (Jakarta: Yayasan Sumber Agung, 1996), 16

²⁷ Ali Maksum, *Pengantar Filsafat: Dari Masa Klasik Hingga Postmodernisme*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2014), 224

لذلك، الوجودية حسب بوفوار هي عندما لا تصبح المرأة شيئاً الآخر بعد الآن، بل تصبح ذاتها أو

تصبح ذاتاً.

انطلاقاً من مفهوم النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، تُعرض أفعال موضوعية المرأة أو

الظلم بين الجنسين في العديد من الأعمال الأدبية. تتوزع أشكال الظلم بين الجنسين ضد المرأة إلى

ثلاثة أجزاء، وهي:

أ. تهميش المرأة

تهميش المرأة يشير إلى الوضع الأدنى الذي تُوضع فيه النساء مقارنةً بالرجال في البنية الاجتماعية.

وفقاً لبوفوار، يجب أن يهيمن الرجل على المرأة ليظل في الموقع الرئيسي. هذه الهيمنة تحدث في

مختلف جوانب الحياة، مثل القيادة والأسرة. بينما تُقيّد المرأة بالأدوار التقليدية التي تعيقها عن

السعي وراء الفرص خارج المنزل أو في الحياة العامة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ب. الصور النمطية عن المرأة

الصور النمطية هي افتراضات حول المرأة تتشكل بواسطة المجتمع وغالبًا ما تكون سلبية. ترى

بوفوار أن المرأة غالبًا ما تُعتبر كائنات ضعيفة، عاطفية، وغير عقلانية. وتعتقد أن هذه الصور

النمطية تُستخدم للحفاظ على هيمنة الرجل.

ج. التحرش بالمرأة

التحرش، سواء كان جسديًا أو لفظيًا، هو شكل من أشكال العنف يُستخدم للسيطرة على المرأة.

يعزز التحرش الظلم ويخلق بيئة غير مريحة وملينة بالخوف. وهذا يمثل أداة يستخدمها النظام الأبوي

للمحافظة على سلطته على النساء.

أضافت بوفوار أن المرأة تكون ناجحة في تحقيق وجودها إذا استطاعت أن تعتبر نفسها

إنسانة كاملة تعيش حياتها وفقًا لرغباتها. لأن حرية المرأة لا تزال مجردة وفارغة، فإن السلوك الذي

يمكن للمرأة اتخاذه هو التمرد. يجب على المرأة أن ترفض القيود المفروضة على مساحتها والسعي

لفتح الطريق نحو المستقبل. يجب على المرأة أن تتوقف عن الإستسلام والخضوع لتحقيق حريتها.

لذلك، في نظريتها النسوية الوجودية، أضافت بوفوار أيضًا استراتيجيات للمرأة لتحقيق وجودها

بطرق عديدة، بما في ذلك:

أ. العمل

ومن خلال العمل خارج المنزل، يمكن المرأة أن تثبت أنها لا يعتمد فقط على الآخرين،

وخاصة على الرجال، لتلبية احتياجات حياتها، هذا هو الدليل على أن المرأة قادرة على تلبية

احتياجاتها اليومية من خلال العمل الجاد وكسب الدخل. وبذلك، ستؤكد المرأة مكانتها كذات،

كشخص فاعل يحدد مسار حياته بنفسه.

ب. أن تصبح المرأة مثقفة

من خلال أن تصبح المرأة مثقفة، تستطيع المرأة بناء التغيير والحرية للمرأة. النشاطات

الفكرية هي الأنشطة التي يقوم فيها الشخص بالتفكير، والمراقبة، وتعريف الأمور.^{٢٨} حتى تكون المرأة

قادرة على مواجهة المجتمع الأبوي الذي يميل إلى التقليل من قدرات المرأة. حتى دعمت بوفوار

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

ج. أن ترفض المرأة أن تكون موضوعاً

²⁸ Rosmarie Putnam Tong, *Feminis Thought: Pengantar paling Komprehensif kepada Arus Utama Pemikiran Feminis*, (Yogyakarta: Jalasutra, 2010), 274

التحقيق وجودها، يجب على المرأة أن ترفض أن تكون موضوعاً للرجل. يجب أن تكون

المرأة قادرة على تحرير نفسها بأن تكون نفسها كما تريد، بحيث تدرك وتستطيع التفكير بأن مصيرها

هو قرارها الخاص، وليس قرار الآخرين. من خلال أن تكون نفسها، تصبح المرأة حرة في إجراء

التغييرات التي تراها مناسبة وإزالة العوائق التي تعترض تقدمها.

د. أن تقوم المرأة بالتحول في المجتمع

اعتقدت بوفوار أن إحدى طرق تحرير المرأة هي من خلال القوة الاقتصادية.^{٢٩} إذا أرادت

المرأة أن تحقق وجودها، فعليها أن تساعد في خلق مجتمع يدعمها في إزالة القيود التي تقيدتها حالياً.

٣. النقد الأدبي النسوي

يرتبط النقد الأدبي النسوي بالعديد من الجوانب، مما يجعل النقد الأدبي النسوي ليس

له تعريف واحد. ولكن التعريف حول النقد الأدبي يختلف بين العديد من الخبراء، حيث تختلف

التعريفات بناءً على كيفية النظر إلى المرأة في الأعمال الأدبية. على سبيل المثال، ابراهيم محمود

خليل الذي يعرف النقد الأدبي النسوي بأنه النقد الأدبي الذي يدرس على وجه التحديد تاريخ

المرأة في الأعمال الأدبية. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في معاملة المرأة في

²⁹ Ibid, 275

التقاليد والثقافة والكشف عن دورها في العمل.³⁰ يُقيّم إبراهيم محمود خليل النقد الأدبي

النسوي إلى فئتين، هما الأولى؛ الأدب الذي كتبه كُتّاب من النساء ويعرض تقييماً لذاتها،

ورؤيتها للرجال، وعلاقتها مع الرجال، أو قصص عن رحلات حياة المرأة بكل مشاكلها. بينما

الثاني هو؛ فهي الأدب الذي كتبه الرجال ولكن يحتوي على نقاش حول النساء وكيفية

معاملتهم للنساء في أعمالهم.³¹ في هذه الحالة، لتحديد ما إذا كان العمل الأدبي يفضل المرأة أم

لا، لذلك فإن النقد الأدبي النسوي ضروري لتحليله.

رأي آخر يقول ذلك النقد الأدبي النسوي هو نوع من النقد الأدبي الذي يعتمد على

أفكار النسوي الذي يريد العدالة في النظرة إلى وجود المرأة، سواء ككاتبة أو في أعمالها

الأدبية.³² يركز النقد الأدبي النسوي على تحليل والتقييم للكاتبات وكيفية تصوير النساء في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
الأعمال الأدبية وعلاقتها بالرجال وبالبيئة الاجتماعية.
تنبع أهمية النقد الأدبي النسوي من رغبة التسويات في دراسة أعمال الكاتبات في

الماضي وإظهار صورة المرأة في أعمال الكتاب الذكور الذين يصورون المرأة كمخلوقات تُفهم

³⁰Ibrahim Mahmud Khalil, *Al-Naqd al-Adabi al-Hadis*, (Oman: Dar al-maisarah, 2003), 135

³¹*Ibid*, hlm. 134-135

³²Wiyatmi, *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya dalam Sastra Indonesia*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2019), 9

بشكل خاطئ ومُهانات من قبل التقاليد الأبوية. كما يقوم النقد الأدبي النسوي أيضاً صفات

النساء ووجهة نظر الكاتبات وأدوارهن في خلق العمل الأدبي. بشكل عام، تهدف هذه الدراسة

إلى معارضة ومحاربة، أو حتى محاولة القضاء على الفكر والثقافة والتقاليد الأبوية التي تضر المرأة.

ومن خلال بعض الشرح حول النقد الأدبي النسوي، يمكن استنتاج أن النقد الأدبي النسوي هو

دراسة المرأة في الأعمال الأدبية. يكشف النقد الأدبي النسوي عن الظاهرة عن المرأة من خلال

الأعمال الأدبية، وكيفية حالة المرأة، وكيفية معاملة المرأة، وكيفية مواجهة شخصية المرأة لمشاكل

النسوية.

من بين الخطوات الأساسية لدراسة الأعمال الأدبية باستخدام النقد الأدبي النسوي،

فإن الخطوة الأولى هي تحديد الشخصيات النسائية الموجودة في العمل الأدبي لمعرفة مكانتها في

المجتمع. على سبيل المثال، إذا كانت مكانتها كأم أو زوجة، ففي المجتمع التقليدي تُعتبر أقل

قيمة من الرجال، حيث يُنظر إلى كونها أمًا أو زوجة على أنها دور يقتصر على إدارة المنزل مثل

رعاية الأطفال وخدمة الزوج وعدم السماح لها بالعمل خارج المنزل. بينما تركز الخطوة الأولى

على الشخصيات النسائية، فإن الخطوة الثانية تركز على الشخصيات الذكورية التي تتعامل مع

الشخصية النسائية التي يتم دراستها. من المهم القيام بذلك لأن الحصول على صورة كاملة عن

الشخصية النسائية يتطلب من الباحث أيضًا مراعاة الشخصيات الأخرى. الخطوة الأخيرة في

استخدام النقد الأدبي النسوي هي دراسة موقف كاتب العمل الأدبي الذي يتم تحليله، سواء

كان كاتبًا أنثى أو ذكر. إذا كان الكاتب ذكرًا، فيتم فحص كيف ينظر إلى المرأة وكيف

يصورها، هل ينظر إليها على أنها مخلوق منخفض وضعيف، أم العكس. أما إذا كان كاتب

العمل الأدبي أنثى، فيتم دراسة كيفية تعبيرها عن مشاعرها في العمل الأدبي، وهل هي شخصية

قوية وصامدة ومستقلة وواثقة من نفسها، أم العكس.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مناهج البحث وأنواعه

١. أنواع البحث

ونوع البحث في هذا البحث هو النوعي، لأن البيانات الناتجة من هذا البحث هي بيانات وصفية تم الحصول عليها من بيانات المكتوبة من مصادر البيانات التي تمت دراستها. وفقا لحامدي، فإن منهج البحث النوعي هي منهج يُظهر جوانب الجودة مثل طبيعة، الحالة، وظيفته التاريخية، والقيم في العمل الأدبي.³³ وباستخدام البحث النوعي

يستطيع الباحثة أن تصور وتصف شكل الظلم بين الجنسين في الرواية "مذكرات طيبة".

٢. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو الدراسة المكتبية، وهو عمل دراسة،

واستكشاف، واستشهاد النظريات، أو المفاهيم من عدد من الأدبيات مثل الكتب،

³³ Hamidy dan Edi Yusrianto, Metodologi Penelitian (Disiplin Ilmu-Ilmu dan Budaya), (Bilik Kreatif Press: Pekanbaru, 2003), 23

المجلات، أو الأعمال مكتوبة أخرى التي لها صلة بموضوع البحث.^{٣٤} يستخدم هذا البحث

منهج دراسة المكتبية لأن الباحثة تجمع البيانات عن طريق الحصول عليها من الكتب

الأدبية من خلال قراءة تلك الأعمال الأدبية على شكل روايات أو غيرها من الكتب غير

الأدبية.

ب. مصدر البيانات

وفي هذا البحث تم الحصول على البيانات من عدة مصادر. المصدر الرئيسي

للبيانات في هذا البحث هو رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي. بينما تتكون مصادر

البيانات الثانوية من الكتب، والمقالات والمعلومات حول النسوية الوجودية التي تُستخدم

كمراجع للبحث في الرواية "مذكرات طيبة" لتوفير أساس نظري قوي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ج. طرق جمع البيانات

جمع البيانات في هذا البحث هو بطريق القراءة والتسجيل. في الخطوة الأولى قامت

الباحثة بقراءة وملاحظة جمل كل فقرة في الرواية "مذكرات طيبة" لاكتشاف البيانات

³⁴ Widodo, *Metodologi Penelitian Populer dan Praktis*, (PT Rajawali Press.Zaim: Jakarta, 2017), 75

المطلوبة للبحث. بعد القراءة والعثور على بيانات البحث عليها، فإن الخطوة التالية هي

تسجيلها وتصنيفها بناءً على تركيز البحث. أما بالنسبة للمصادر البيانات التي تم الحصول

عليها من المجلات، الكتب، والإنترنت، فقد تم تسجيلها وتضمين مصادرها.

د. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تكون الخطوة التالية هي تحليل البيانات. تحليل البيانات هو مجموعة

من طرق البحث التي تعتبر امتداداً للعقل البشري لأن وظيفته ليست جمع البيانات، بل

البحث عن العلاقات بين البيانات التي لا تعبر عنها البيانات المعنية. وفي هذا البحث سيتم

هناك عدة خطوات لتحليل البيانات، الخطوة الأولى هي التحديد من خلال تسجيل

الأشياء المهمة المتعلقة بالبحث. وبعد تحديدها، سيتم تصنيف البيانات وفقاً للتركيز على

البحوث، ثم سيتم تحليل وعرض نصوص البيانات المصنفة ووصفها لتصبح مفهومة بوضوح

وسهولة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

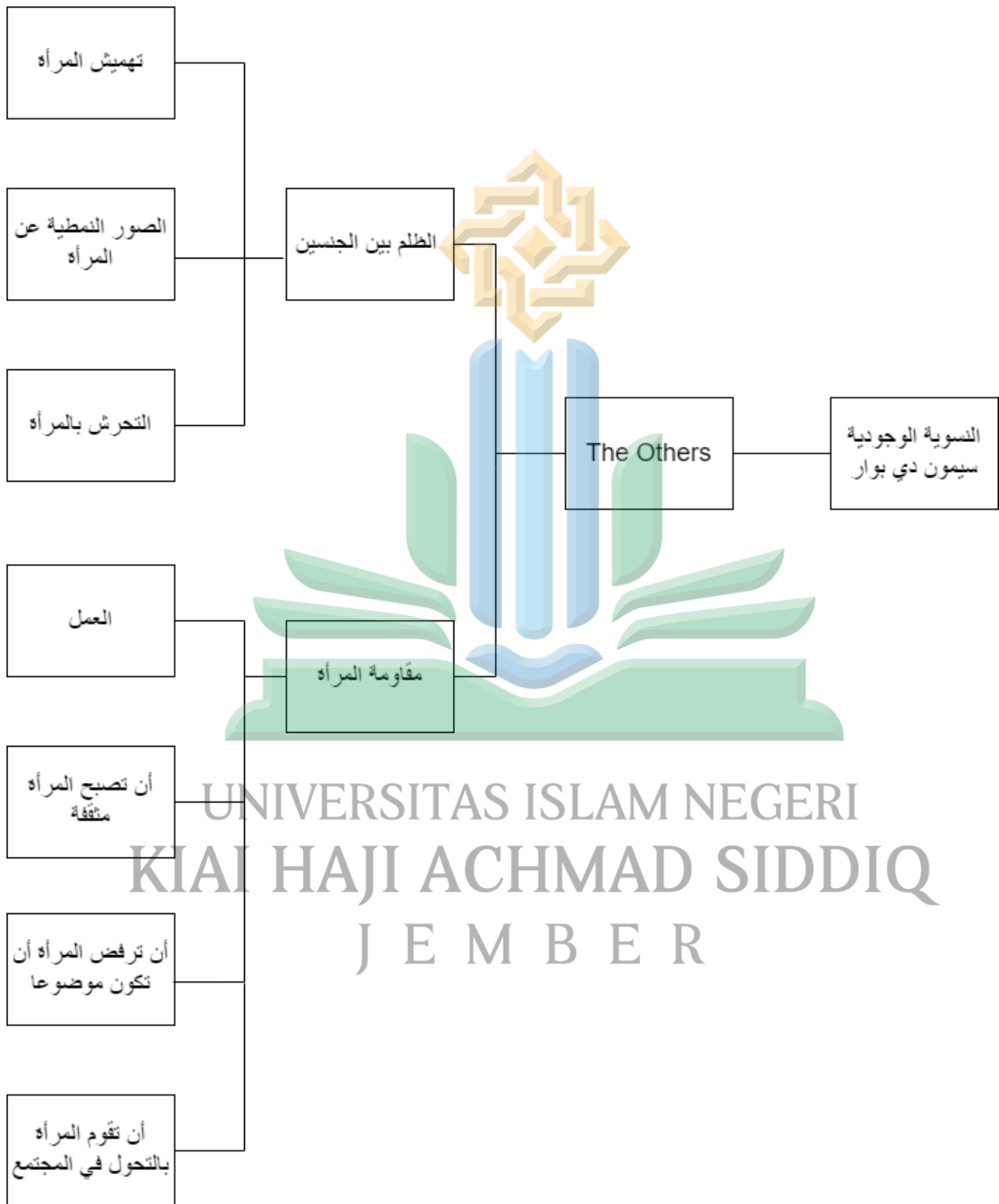
J E M B E R

هـ. التحقق من صحة البيانات

يجب تنفيذ صحة البيانات في البحث حتى يمكن أخذ نتائج البحث في الاعتبار من جميع الجوانب. في هذا البحث، تم استخدام طريقة التثليث التي تستفيد من مصادر أخرى خارج البحث للتحقق من البيانات. وفي هذه الحالة، يتم إجراء الفحص من خلال مصادر أخرى مثل المجلات العلمية ومجموعات من الأبحاث حول موضوع النسوية الوجودية. باستخدام طريقة التثليث، تصبح الباحثة واثقة في تحديد البيانات التي تم الحصول عليها، لتكون جاهزة للتحليل.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R



الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات

١. سيرة نوال السعداوي

نوال السعداوي هي كاتبة وطبيبة وناشطة نسوية مصرية معروفة بمجهادها ضد الظلم الجنسي. ولدت في ٢٧ أكتوبر ١٩٣١ في كفر طلحة بمصر. نشأت السعداوي في عائلة ميسورة الحال وكتبت روايتها الأولى في سن الثالثة عشرة. نشرت أكثر من أربعين كتابا مطبوعة وإعادة نشر باللغة العربية وقرئت كثيرا في بلادها. منذ الصغر تحركت نوال لتحرير نفسها ونساء قومها. كانت هناك عقبات كثيرة وعوائق خاصة لامرأة ريفية مثل نوال. رغم القيود الكثيرة على نساء الريف في التقاليد الثقافية العربية والنظام السياسي الذي صنعه الحكام الاستعماريون استطاعت نوال مواصلة دراستها في جامعة القاهرة والتخرج في عام ١٩٥٥ بدرجة الطب في الطب النفسي.

بصفقتها مثقفة وناشطة في حقوق المرأة، أجرت السعداوي العديد من الأنشطة العلمية، من

بينها البحوث والدراسات الاجتماعية حول المرأة، خاصة مشكلات التحيز الجنسي أو الظلم

الجنسي. تخرجت كأفضل طبيبة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥، ثم عملت في الريف ومستشفيات القاهرة، وأصبحت مديرة الصحة العامة في مصر. وعندما مارست مهنتها كطبيبة في ذلك المستشفى، رأت كثرة اضطهاد النساء، فصبت في كتبها بما في ذلك روايتها مذكرات طبيبة. كعمل خيالي أولي، شكلت هذه الرواية أساساً للموجة الثانية من النسوية، تربط ملاحظاتها الطبية حول اضطهاد النساء بسرد التمرد الشخصي. إن تجاربها الريفية ومناصبها العامة مستوحاة مباشرة في مواضيع الرواية، مما يعزز رسالتها النقدية ضد البطيركية العربية.

٢. رواية مذكرات طبيبة

موضوع هذا البحث هو "مذكرات طبيبة" للنوال السعداوي، التي كتبت حوالي عام

١٩٥٨. هذه الرواية من اعمالها المستوحاة من تجاربها الشخصية عندما عملت كطبيبة في

المستشفيات والقرى حوالي عام ١٩٥٥، حيث شهدت نوال السعداوي معاناة كثيرة للنساء بسبب

التمييز الاجتماعي في مجالات التعليم والعمل الذي كان يحدث للنساء المصريات في ذلك الوقت.

واجهت النساء الختان والزواج المبكر، وكانت الاغلبية مقيدة بالمعايير التقليدية والعادات الأبوي.

رغم الثورة في عام ١٩٥٢ التي جلبت تقدماً مثل حق التصويت للمرأة وقوانين اصلاح الاسرة، الا

ان تنفيذها كان ضعيفا بسبب المعايير التقليدية، مما جعل المرأة تُعتبر تابعة للرجل في السياسة والاقتصاد والمنزل والمجتمع. شهدت نوال السعداوي هذه الظاهرة التمييزية مباشرة، لذا ارادت انتقادها من خلال قصة طيبة امرأة تتمرد لكشف الثقافة الأبوي.

شهدت نوال السعداوي هذه الظاهرة التمييزية مباشرة، فأرادت انتقادها من خلال قصة طيبة امرأة تتمرد. كما في تجربة نوال السعداوي وشهادتها على تمييز النساء المصريات في ذلك الوقت، صَبَّتْها في رواية "مذكرات طيبة"، وصَوَّرَتْها عبر قصة حياة البطلة الرئيسية، وهي امرأة مصرية تقاوم الظلم والقمع الذي تواجهه كمرأة في مجتمع أبوي. تروي الرواية قصة طيبة امرأة لا يُذكر اسمها، التي تعرضت لأشكال مختلفة من التمييز الجنسي منذ طفولتها حتى مرحلة النضج.

منذ طفولتها، شعرت الشخصية الرئيسية بالضغط الاجتماعي والثقافي الذي يفرض على المرأة الخضوع والطاعة للرجال. نشأت وهي تشعر بالغضب تجاه القواعد الاجتماعية التي تقيد حريتها. تعرضت للعديد من المعاملات من والدتها التي كانت غالبًا ما تختلف عن تلك التي يتلقاها إخوتها الذكور. علمتها والدتها القيام بالأدوار التقليدية واتباع الأعراف الاجتماعية التي يجب على المرأة القيام بها. لكن، تمردت الشخصية الرئيسية ورفضت هذه القواعد. بالنسبة لها، كانت هذه

القواعد تمثل شكلاً من أشكال الظلم ضد النساء، وكان من حقها التمرد عليها. في تمردها، اختارت السعي للحصول على التعليم في مجال الطب الذي يهيمن عليه الرجال، كوسيلة لتحرير نفسها وكسب القوة لمواجهة النظام الأبوي في بيئتها.

لم تقتصر التجارب المريرة التي عاشتها الشخصية الرئيسية على طفولتها فقط، بل امتدت أيضاً إلى مرحلة بلوغها ورغبتها في الحب. لم تكن محظوظة في الحب عندما تزوجت من رجل ضعيف فقد والدته. ولكن في منتصف حياتهما الزوجية، أراد هذا الرجل الضعيف فجأة أن يفرض سيطرته، فقام بمنع الشخصية الرئيسية من مواصلة عملها كطبيبة وطلب منها إغلاق عيادتها. ومع ذلك، وبصفتها امرأة قوية، أدركت الشخصية الرئيسية رغبة زوجها في الهيمنة عليها، فرفضت أوامره واختارت أن تتركه، رغم أنها واجهت نظرة المجتمع السلبية تجاهها.

تسلط الرواية الضوء على قضايا مهمة تتعلق بنضال النساء، بما في ذلك التمييز الجنسي والتهميش. من خلال الشخصية الرئيسية، يتم تقديم القارئ للتحديات التي تواجهها النساء في تحقيق التعليم والاعتراف في ظل الصور النمطية والقيود الاجتماعية الموجودة. تستخدم نوال السعداوي تجربتها الشخصية والخلفية الاجتماعية الثقافية لإنشاء سرد قوي حول الظلم الجنسي

والنضال من أجل المساواة. كما أن الصراع الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية يبرز نضال النسوية،

خاصة فيما يتعلق بكيفية رفضها أن تُعرّف من منظور النظام الأبوي. في رحلتها كنسوية قوية، لا

تستسلم بسهولة في تأكيد هويتها والسعي نحو الحرية في جهودها للمطالبة بالعدالة الجنسانية

وحقوق النساء.

الشخصيات التي تلعب دورًا في الرواية مذكرات طيبة وصفاتهم :

- أنا : الشخصية الرئيسية، طيبة امرأة ذكية ومتمردة على التمييز.

- الأم : شخصية شرسة تدعم التقاليد الأبوي.

- الأب : سلمي، نظام أبوي.

- الأخ : يحب أن يفعل ما يشاء

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

LEMBER

- الجدة : سلبية وتدعم التقاليد الأبوي.

- الزوج : أناي، تملك، يريد السيطرة على زوجته.

- حارس الباب : مجرم اعتداء جنسي.

- صديق الأب : مجرم اعتداء جنسي.

- ابن العم : مجرم اعتداء جنسي .

- جراح : له طبع متعجرف

- المرأة الشابة : مريضة نافس، ولها طبع صادق وأمومي

- رجل عادي : فنان، وله طبع ودود ولطيف القلب.

ب. تحليل البيانات

في هذا الجزء، سيتم تقديم البيانات جنبًا إلى جنب مع نتائج تحليلها التي تتكون من أشكال

الظلم بين الجنسين وأشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها في الرواية

"مذكرات طبية" للكاتبة نوال السعداوي، باستخدام نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار.

سيتم توضيح صورة واضحة حول نتائج تحليل البيانات بالتفصيل أدناه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

١. أشكال الظلم بين الجنسين في الرواية "مذكرات طبية" على أساس النظرية النسوية

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الوجودية سيمون دي بوفوار

تتكون أشكال الظلم بين الجنسين التي تعاني منها الشخصية الرئيسية في رواية

"مذكرات طبية" من تهميش المرأة، وصور نمطية عن المرأة، والتحرش بالمرأة.

أ. تهميش المرأة

في نظرية النسوية الوجودية لبوفوار، يرتبط المفهوم ارتباطاً وثيقاً بمفهوم "الذات" و"الآخر". حيث يُطلق على الرجال "الذات"، بينما تُطلق على النساء "الآخر" ويُوضعن في المرتبة الثانية. وتعتقد أنه إذا أراد الرجال الحفاظ على موقعهم كـ "الذات"، يجب عليهم السيطرة على النساء. إن معاملة التهميش أو وضع النساء في مرتبة أدنى أو ثانية غالباً ما تعاني منها الشخصية الرئيسية في هذه الرواية. توجد بعض أشكال التهميش في البيانات

التالية:

٣. التهميش الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية يتمثل في اختلاف معاملة الأسرة

تجاهها مقارنةً بإخوتها الذكور. وهذا ما يوجد في النص التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
وسريه أيضا. ٣٥

استناداً إلى النص أعلاه، وجدت الباحثة أشكالاً من التهميش تصف حياة

الشخصية الرئيسية عندما كانت صغيرة، عندما تستيقظ من نومها في الصباح،

كفتاة في الأسرة، كان يُطلب منها القيام بالأعمال المنزلية مثل ترتيب سريرها وسرير أخيها. بينما يترك أخوها سريرها دون أي واجب لترتيبه.

توضح الاقتباسات من الرواية أعلاه أن حياة الشخصية الرئيسية كامرأة غالبًا ما تكون مقيدة بالأدوار التقليدية، مما يمنعها من أن تكون حرة مثل أخيها. وهذا يشمل إجراءات التهميش، حيث تُجبر النساء على القيام بواجبات معينة تحت سيطرة الرجال في نطاق الأسرة.

٤. تظهر معاملة التهميش التي تعاني منها الشخصية الرئيسية في قول أمها. وهذا ما يوجد في الاقتباس التالي:

"ولم يكن ينقص عليّ حياتي في وحدتي مع خيالي وعرائسي سوى أمي،

بأوامرها الكثيرة التي لا تنتهي، أعمال البيت والمطبخ؛ دنيا النساء المحدودة

القبیحة التي تفوح منها رائحة الثوم والبصل. لم أكن أهرب إلى عالمي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

الصغير حتى تخرجني أمي إلى المطبخ وهي تقول: مصريك إلى الزواج. يجب

أن تتعلّمي الطبخ. مصريك إلى الزواج.^{٣٦}

استناداً إلى البيانات أعلاه، وجد الباحث شكل التهميش في الجملة : " لم أكن

أهرب إلى عالمي الصغير حتى تخرجني أمي إلى المطبخ وهي تقول: مصريك إلى

الزواج. يجب أن تتعلّمي الطبخ. مصريك إلى الزواج." توضح الاقتباسات الحالة

التي تمر بها الشخصية الرئيسية وهي غارقة في أحلام جميلة تخلقها بنفسها، لكن

هذه الأحلام تتبدد عندما تناديها أمها لتعلم القيام بالأعمال المنزلية، وخاصة

الأعمال في المطبخ. وفقاً لأمها ، فإن الطبخ عمل يجب أن تكون المرأة قادرة على

القيام به، استعداداً لأن تصبح زوجة وأماً بعد الزواج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

يتم وضع النساء ككائنات سلبية يُطلب منهن فقط القيام بالأعمال المنزلية وخدمة

الأزواج، بل إنهن لا يستطعن العمل خارج المنزل مثل الرجال.

نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٦³⁶

٥. التهميش التالي يوجد في رواية "مذكرات طيبة" وهو مبين في الاقتباس التالي:

"لماذا كانت أُمِّي تضع هذه الفروق الهائلة بيني وبين أخي، وتصنع من

الرجل إلها، عليَّ أن أقضي عمري كله أطبخ له طعامه؟ لماذا يحاول المجتمع

دائما أن يقنعني بأن الرجولة امتياز وشرف، وأن الأنوثة مهانة وضعف؟"^{٣٧}

يوضح الاقتباس في النص أعلاه أن الثقافة الأبوية قد همشت المرأة، حيث يعطي

المجتمع الأولوية للرجال بينما العكس هو الصحيح بالنسبة للنساء. إن الثقافة

الأبوية التي لا تزال متأصلة في المجتمع أصبحت متأصلة في كل فرد، رجالا ونساء.

لذلك في هذا السياق، تعاملت والدّة الشخصية الرئيسية مع ابنها وابنتها بشكل

غير عادل كما هو النظام الثقافي الأبوي. وهذا ما يسمى بالتهميش ضد النساء،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER
٦. معاملة التهميش التي يقوم بها الزوج تجاه الشخصية الرئيسية. يمكن ملاحظة ذلك

من الاقتباس التالي:

—أنا الرجل

نوال السعداوي، مذكرات الطيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٢٣³⁷

- ما معني أنك الرجل؟

- أنني صاحب السلطة

- أي السلطة؟

- سلطة هذا البيت بكل ما فيه حتي أنت

بوادر التمرد تظهر عليه، شعوره بالضعف أمامي انقلب في أعماقه إلى

رغبة في السيطرة عليّ.

- لا أريد أن تخرجي كل يوم

- أنا أخرج للعبث؟ أنا أعمل.^{٣٨}

معاملة التهميش التي يقوم بها الزوج تجاه الشخصية الرئيسية. يمكن ملاحظة ذلك

من الاقتباس التالي: " أنني صاحب السلطة " وفي الجملة: " سلطة هذا البيت بكل

ما فيه حتي أنت " وفي الجملة: " لا أريد أن تخرجي كل اليوم ". توضح الجمل

الثلاث أعلاه وجود تهميش يمارسه الزوج، حيث يشعر الزوج بأنه يمتلك السلطة

الكاملة في الأسرة. حتي الزوج يمنع الشخصية الرئيسية من متابعة مهنتها كطبيبة.

نوال السعداوي، مذكرات الطبيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٤٧ ٣٨

إنه يريد من زوجته أن تقضي وقتها في المنزل فقط من أجل زوجها وبيتها. على

الرغم من أن الشخصية الرئيسية ترفض أوامره وتقول إنها تعمل ليس فقط للمتعة،

إلا أن الزوج يشعر بأنه يمتلك السيطرة الكاملة على زوجته ويصر على إجبارها

على التوقف عن العمل كطبيبة.

استنادًا إلى الاقتباس أعلاه، يوضح أن الزوج يسعى لهيمنة زوجته، لأنه يشعر بأنه

الأكثر قوة في رابطة الزواج، وبالتالي يعتقد أنه يحق له تنظيم وتحديد كل شيء في

المنزل بما في ذلك مصير زوجته. تُطلب من المرأة الطاعة لزوجها، بل وعليها أن

تتخلى عن مصالحها من أجل زوجها. ويشمل ذلك أعمال التهميش، حيث تُجبر

المرأة على أن تكون تحت سلطة الرجل في رابطة الزواج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ LEMBER

ب. الصور النمطية عن المرأة

الصورة النمطية عن المرأة هي تصنيف أو نظرة خاطئة حول صفات أو قدرات المرأة.

تنتقد بوفوار كيف يتم تصوير المرأة غالبًا ككائنات ضعيفة. يحد هذا النوع من الصور

النمطية من خيارات حياة النساء ويعزز الظلم بين الجنسين. في رواية "مذكرات

طبيبة"، توجد بعض الأفعال المتعلقة بالصورة النمطية تجاه المرأة التي تعاني منها

الشخصية الرئيسية. بعض أشكال الصورة النمطية هذه موجودة في البيانات التالية:

١. الصور النمطية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في عالم الأسرة، وهي وجود

اختلاف في المفاهيم والمعاملة بين الشخصية الرئيسية وأخيها. يمكن ملاحظة ذلك

في الاقتباس التالي:

"أخي يخرج إلى الشارع ليلعب بلا إذن من أمي أو أبي ويعود في أي وقت،

وأنا لا أخرج إلا بإذن.

أخي يأخذ قطعة من اللحم أكبر من قطعتي، ويأكل بسرعة، ويشرب

الحساء بصوت مسموع، وأمّي لا تقول له شيئاً. أما أنا، أنا بنت! عليّ أن

أراقب حركاتي وسكناتي. عليّ أن أخفي شهيتي للأكل فأكل ببطء

وأشرب الحساء بلا صوت.^{٣٩}

استناداً إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود تصرفات نمطية في رواية

"مذكرات طبيبة" تُظهر حياة الشخصية الرئيسية في طفولتها، عندما كان والداها

نوال السعداوي، مذكرات الطبيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٣^{٣٩}

يسمحان لأخيها بالخروج للعب بحرية دون إذن، وعندما كان والديها يسمحان

لأخيها بالأكل والشرب بصوت عالٍ وسريع. بينما كانت هي ممنوعة من الخروج

دون إذن والديها، وكان يُطلب منها أن تأكل وتشرب بهدوء ودون صوت.

توضح الاقتباسات أعلاه أن الشخصية الرئيسية مُطالبة بأن تكون لطيفة كأنثى في

كل ما تفعله. بينما يُسمح للذكور بفعل كل شيء حسب رغبتهم دون وجود

قواعد ملزمة لهم. يشمل ذلك تصرفات نمطية، حيث يُعتبر أن المرأة غير مناسب

لها الخروج من المنزل دون إذن، ولا يمكنها حماية أنفسها في الخارج، كما يُنظر إلى

المرأة كمخلوقة لطيفة وحذرة في القيام بأي شيء.

٢. الصورة النمطية التي يُظهرها الناس تجاه الشخصية الرئيسية أثناء دراستها في كلية

الطب. وهذا ما يوجد في الاقتباس التالي:
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER

"وقفت في فناء كلية الطب أتلفت حولي؛ مئات العيون تصوب إليّ نظراتٍ

فاحصةً لاذعة. رفعت رأسي ورددت عليهم بمثل سمائمهم."^{٤٠}

استنادًا إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود تصرفات نمطية في الجملة:

"وقفت في فناء كلية الطب أتلقت حولي؛ مئات العيون تصوب إليَّ نظراتٍ

فاحصةً لاذعة." - تتحدث الاقتباسات عن أول مرة تتعلم فيها الشخصية الرئيسية

في كلية الطب، ولكن عند وصولها إلى هناك، كان هناك الكثير من الناس الذين

يحدقون بها كما لو كانوا مندهشين من وجود امرأة قادرة على الدراسة في كلية

الطب. ومع ذلك، لم تهتم الشخصية الرئيسية واستمرت في الثقة بنفسها، إذ تعتقد

أن النساء قدرات أيضًا على التعلم في مجالات أعلى مثل الطب. توضح

الاقتباسات أعلاه أن المرأة يُعتبر كائنات لا تستحق الدراسة الطبية لأن المرأة تعتبر

غير قادرة على التفكير بعقلانية وبالتالي يُعتبر وجود الشخصية الرئيسية في كلية

الطب أمرًا غير طبيعي. هذا ما يسمى عدم المساواة بين الجنسين في شكل الصور

النمطية تجاه المرأة.

٣. الصورة النمطية التي تظهرها سلوك والدتها الشخصية الرئيسية. وهذا ما يوجد في

الاقتباس التالي:

"ابتسمتُ، ثم ضحكتُ، بصوتٍ عالٍ سمعتهُ بأذني. كانت الضحكة

تتقلص علي شفتيّ وتموت دون أن أسمع لها صوتاً؛ فقد كانت أُمي تقول لي

دائماً إن البنت يجب ألا تضحك بصوتٍ عالٍ يسمعه الناس.^{٤١}

استناداً إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود تصرفات نمطية في الجملة:

كانت أُمي تقول لي دائماً إن البنت يجب ألا تضحك بصوتٍ عالٍ يسمعه

الناس. تظهر هذه الجملة أن والدته الشخصية الرئيسية كانت تمنعها من الضحك

بصوتٍ عالٍ، بل يكفي أن تبتسم فقط. يتم تنظيم سلوك المرأة بواسطة المعايير التي

وضعتها المجتمع، بما في ذلك آداب الضحك. تجعل هذه المعايير النساء تُصنف

ككائنات لطيفة وأنيقة لجذب انتباه الرجال. وهذا التصنيف هو ما يُسمى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER
٤. الصورة النمطية التي ينفذها رجل وهو ابن أحد المرضى تجاه الشخصية الرئيسية.

ويتبين ذلك من المحادثة بينهما في الاقتباس التالي:

نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٣٥^{٤١}

- "كنت اتصور أن الطيبة لابد أن تكون قبيحة أو عجوزا، ترتدي على

عينها نظارة بيضاء سميقة، وظهرها محني من كثرة القراءة والإجهاد. لم

أتصور أن الطيبة يمكن أن تكون امرأة جميلة.



- لماذا؟

- من الصعب أن تجمع المرأة بين العقل والجمال.^{٤٢}

استنادًا إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود تصرفات نمطية في الجملة: "لم

أتصور أن الطيبة يمكن أن تكون امرأة جميلة. وفي الجملة: "من الصعب أن تجمع

المرأة بين العقل والجمال." تظهر الاقتباسان أن الرجل يشعر بالدهشة من مهنة

الشخصية الرئيسية كأنثى ناجحة أصبحت طيبة في سن مبكرة. من خلال

دهشته، يمكن ملاحظة أن التعليم للنساء لا يزال محدودًا، حيث يُعتبر أن النساء

يكفيهن تعلم شؤون المنزل وتحميل أنفسهن لخدمة الرجال. تُعتبر النساء غير بحاجة

للذهاب إلى المدرسة لتعلم العلوم، بينما يُسمح للرجال بملاحقة التعليم وتولي

المناصب. وبالتالي، تُعتبر النساء إلا جميلة وليست عاملة، وهي تحت سلطة الرجل.

نوال السعداوي، مذكرات الطيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٤٢ ٤٢

٥. الصورة النمطية التي يفرضها المجتمع على الشخصية الرئيسية. ويمكن ملاحظة

ذلك في الاقتباس التالي:

"المجتمع يرشقي بنظرات حادة كالخناجر، ويمدُّ في وجهي السنةً سليطةً

حامية مثل كراييج الخيول. كيف تعيش امرأةً وحدها بلا رجل؟ لماذا تخرج؟

لماذا تدخل؟ لماذا تبتسم؟ لماذا تنفّس؟ لماذا تستنشق الهواء؟ لماذا تتأمل

القمر؟ لماذا ترفع رأسها؟ لماذا تفتح عينيها؟ لماذا بدبُّ على الأرض تشامخٍ

وثقة؟ ألا تحجل؟ ألا تحتمي في رجل؟".^{٤٣}

استنادًا إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود تصرفات نمطية في الجملة:

"كيف تعيش امرأةً وحدها بلا رجل؟". توضح الجملة أن المجتمع يتعجب من

سبب طلاق الشخصية الرئيسية لزوجها، وكأن المرأة لا تستطيع العيش بدون

الرجل. ومن هذه الظاهرة يمكن أن نستنتج أن المجتمع يظن أن المرأة تعتمد على

الرجل في كافة احتياجات حياتها، ويعتقد أن المرأة لا تستطيع تلبية احتياجات

حياتها، لذلك عندما تترك المرأة زوجها، يثير ذلك دهشة المجتمع. هذه الأفكار

نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٥٦ ٤٣

السلبية تجاه المرأة تُسمى بالصورة النمطية، التي تصنف المرأة بأفكار سلبية مثل

عدم استقلالية المرأة وغيرها من الأمور.

ج. التحرش بالمرأة

يعد التحرش بالمرأة أحد مظاهر الظلم بين الجنسين الذي يستخدمه المجتمع الأبوي للحفاظ على

الهيمنة على المرأة. وترى بوفوار أن التحرش بالمرأة ليس مجرد اعتداء على الأفراد، بل هو أيضًا

اعتداء على حقوق وكرامة المرأة كمجموعة. وهذا جزء من آلية أوسع للحفاظ على عدم المساواة

بين الجنسين في المجتمع. في رواية "مذكرات طيبة"، توجد بعض أعمال التحرش بالمرأة التي تعاني

منها الشخصية الرئيسية. بعض أشكال التحرش هذه موجودة في البيانات التالية:

١. التحرش الذي قام به أحد حراس البوابة تجاه الشخصية الرئيسية. وهذا ما يوجد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER
في الاقتباس التالي:
"أحسستُ بطرف جلبابه الحشن يلمس ساقي وشممتُ رائحةً ملابسه

الغريبة، فابتعدتُ في اشمزاز، لكنه اقترب مني مرة أخرى، وحاولتُ أن

أخفي عنه خوئي بمراقبة أخي وزملائه وهم يلعبون، لكنني أحسستُ أصابعه

الغليظة الحشينة تتحسّس ساقِيَّ وتتسلّقهما من تحت ملابسِي! ووقفت

مدعورةً واندفعت أجري بعيداً عنه. هذا الرجل الأسود الكريه أيضاً يتطلّع

إلى أنوثتي؟! وأخذت أجري حتى دخلت البيت، وسألني أُمي عن سبب

انزعاجي، ولم أستطع أن أقول لها شيئاً. لعلّ شعرت بالخوف أو الحزي^{٤٤}

استناداً إلى الاقتباس أعلاه، وجدت الباحثة أشكال التحرش في الجملة:

أحسستُ أصابعه الغليظة الحشينة تتحسّس ساقِيَّ وتتسلّقهما من تحت ملابسِي!

توضح هذه الجملة تصرف التحرش الذي قام به حارس الباب عندما تحرش بها

بلمس فخذها. وجارت الشخصية الرئيسية إلى المنزل وهي تشعر بالخوف. حتى

عندما سألتها والدتها، كانت تخاف من الإجابة وتخفي ما تعرضت له، لأنها

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
I E M B E R
شعرت أن التحرش أمر مهين ومخجل.

تعاني النساء اللواتي يتعرضن للتحرش من خوف عميق ويشعرن بالتردد في الإبلاغ عن

ذلك لأنهن يشعرن بالعار والخجل. تُظهر الحقيقة أعلاه أن التحرش بالنساء هو أحد

أشكال الظلم بين الجنسين ويخلق الخوف لدى المرأة.

٢. التحرش الذي قام به صديق أبوها تجاه الشخصية الرئيسية. يمكن ملاحظة ذلك

في الاقتباس التالي:

"وسلّمت على صديق أبي وجلستُ، ورأيتُ وجْهًا غريبًا مخيفًا، له نظرة

مدققة فاحصة تشبه نظرة جدتي. وقال أبي: إنها أولى فرقتهَا هذا العام في

الإبتدائية. ولم أر في عيني الرجل أي تعبير عن إعجاب بهذا الكلام، ورأيت

نظراته الفاحصة تحوم حول جسدي وتستقر في النهاية على صدري،

فوقفت مذعورة وخرجت من الحجرة أجري كأنما عفريت يطاردني.^{٤٥}

استنادًا إلى الاقتباس أعلاه، وجدت الباحثة شكلاً من أشكال التحرش الذي

تعرضت له الشخصية الرئيسية في الجملة: "ورأيت نظراته الفاحصة تحوم حول

جسدي وتستقر في النهاية على صدري" تظهر هذه الجملة التحرش الذي قام به

صديق والدها من خلال نظرات شهوانية موجهة إلى صدرها. أدركت الشخصية

الرئيسية ذلك وركضت إلى غرفتها بسرعة. شعرت أن صدرها البارز نتيجة مرحلة

البلوغ قد جعل عيون الرجال تتجول بشكل غير لائق.

نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٧⁴⁵

استنادًا إلى الشرح أعلاه، يمكن استنتاج أن النساء غالبًا ما يتعرضن للتحرش

الجنسي غير الجسدي. في هذا السياق، يقوم الرجال كمرتكبين بالتحرش بالنساء

بطرق غير جسدية من خلال نظرات تحمل دلالات سلوكية جنسية، مثل النظر

إلى جسم شخص ما بطريقة غير لائقة. تُظهر الحقيقة أعلاه أن التحرش بالنساء

هو أحد أشكال الظلم بين الجنس الذي تسيء إلى مكانة المرأة.

٣. التحرش الذي قام به ابن عمها تجاه الشخصية الرئيسية. يمكن ملاحظته في

الاقتباس التالي:

"ورأيت ذراعه تمتد ناحية خصري، وهمس في أذني بصوت غليظ: سأقتلك.

انتفض كياني انتفاضةً عنيفة غريبة، وتمنيت في لحظةٍ ومضت في أحاسيسي

كالبرق أن تمتد ذراعه أكثر وتضميني بقوة... بقوة، لكن رغبت العجبية

الخفية تحوّلت حين خرجت من أعماقي إلى غضبٍ شديد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

وزاده غضبي إصرارًا، فأمسكني بيدٍ من حديد. ولم أدر من أين واثَّنتي هذه

القوة التي جعلتني أقذف بذراعه في الهواء بعيدًا عني"^{٤٦}

تتحدث البيانات أعلاه عن حدث تعرضت فيه الشخصية الرئيسية للتحرش

الجنسي تحكي أثناء لعب سباق الجري مع ابن عمها الذي غالبًا ما كان يلعب

خلال طفولتها سابقا. حيث همس ابن عمها في أذنها قائلاً: "سأقْبِلُكَ" تلك

الجملة تضمين كلمات ذات طبيعة جنسية تجعل الشخص غير مرتاح أو مهين أو

مخيف حتى لو كانت الجملة مجرد مزحة. بالإضافة إلى التحرش اللفظي، تعرضت

الشخصية الرئيسية أيضًا لتحرش جسدي من ابن عمها، كما هو موضح في

الجملة: "فأمسكني بيدٍ من حديد"، حيث عانقها ابن عمها من خصرها بكل قوة

عندما حاولت الابتعاد عنه. ويتضمن هذان العالجان التحرش الجنسي ضد

المرأة، بما في ذلك ما يتعلق بالكلمات. على الرغم من أن الأمر غالبًا ما يعتبر

تافهًا، إلا أن تأثيره يمكن أن يكون ضارًا ويؤثر على الصحة العقلية والعاطفية

للضحية، في هذا السياق، هي امرأة

نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٢٠-٢١^{٤٦}

٢. أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها في الرواية "مذكرات

طبيبة" على أساس النظرية النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار

أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها تتكون من أربع

استراتيجيات، وهي: العمل، أن تكون المرأة مثقفة، ورفض المرأة أن تكون موضوعاً، وأن

تقوم المرأة بالتحول في المجتمع.

أ. العمل

وفقاً لبوفوار، فإن إحدى الطرق المهمة التي يمكن للمرأة من خلالها تأكيد وجودها هي العمل.

من خلال العمل، تستطيع المرأة أن تصبح فرداً مستقلاً يحررها من الاعتماد على الرجل. وبالعمل

أيضاً، يمكن للمرأة تطوير إمكاناتها ورفض الأدوار التقليدية التي يفرضها المجتمع الأبوي. في رواية

"مذكرات طبيبة"، هناك مقاومة نسائية تجسدها الشخصية الرئيسية من خلال العمل. وقد تم

تقديم ذلك في النص التالي:

١. الشخصية الرئيسية تعمل كوسيلة للمقاومة والنضال من أجل تأكيد وجودها.

ويمكن رؤية ذلك في الاقتباس التالي:

"كيف يمكن لي أن أعيش الآن؟ أنا الطفلة المهتمة بعواطفِي البكر، وأنا

الطبيبة المجربة بعقلي العجوز؟"^{٤٧}

استنادًا إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة أن شكل المقاومة الذي أبدته

الشخصية الرئيسية في نضالها من أجل تأكيد وجودها يتمثل في العمل كطبيبة.

وهذا يظهر في العبارة: "وأنا الطبيبة المجربة بعقلي العجوز؟". هذه العبارة هي

تصريح من الشخصية الرئيسية بأنها طبيبة ماهرة. رغبته في أن تصبح طبيبة نابعة

من الظلم الذي عانت منه منذ طفولتها. أرادت أن تقاوم هذا الظلم من خلال

إثبات أن النساء قادرات أيضًا على العمل، وليس فقط القيام بالأعمال المنزلية في

المطبخ. من خلال كونها طبيبة، ستكون مطلوبة من قبل الناس، وستنال الاحترام

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
والتقدير، ولن يُستهان بها من قبل الآخرين.
بهذه الطريقة، تقاوم الشخصية الرئيسية الظلم وتحقق وجودها. من خلال العمل،

يمكن للمرأة تطوير إمكاناتها، وتستطيع أن تصبح شخصية مستقلة، مما يجعلها

موضوعًا بدلاً من أن تكون مجرد كائن في المجتمع الأبوي.

^{٤٧} نوال السعداوي، مذكرات الطبيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٣٨.

ب. أن تكون المرأة مثقفة

وفقاً لبوفوار، فإن كون المرأة مثقفة هو أحد طرق المقاومة التي تمكّنها من تحقيق

وجودها. يجب على المرأة أن تكون ذكية وأن تشارك في الأنشطة الفكرية لتحرر نفسها.

كما أن الأنشطة الفكرية تعتبر وسيلة مهمة للمرأة في مواجهة المجتمع الأبوي الذي يميل إلى

التقليل من قدراتها. في رواية "مذكرات طيبة"، توجد عدة أشكال من الأنشطة الفكرية

كمقاومة للمرأة في نضالها من أجل وجودها. وقد تم تقديم ذلك في البيانات التالية:

١. الشخصية الرئيسية هي شخص نشط في المشاركة في الأنشطة الفكرية في المدرسة.

يظهر ذلك في النص التالي:

"واشتركت في كل نشاط المدرسة: دخلت جمعية التمثيل، وجمعية الخطابة،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

وجمعية الرياضة، وجمعية الموسيقى، وجمعية الرسم. ولم يكف ذلك، بل

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R
اجتمعت ببعض زميلاتي وكُنْتُ جمعية أُطلق عليها اسم جمعية الأُنس.^{٤٨}

بناءً على البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود موقف فكري للشخصية

الرئيسية من خلال متابعة جميع الأنشطة المتنوعة، وتلتحق بمجموعة نقاش في

^{٤٨} نوال السعداوي، مذكرات الطيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٩.

مدرستها. وهذا يدل على أن الشخصية الرئيسية نشطة ومتحمسة لزيادة معرفتها

ومهاراتها. تشمل هذه الأنشطة أيضاً الأنشطة الفكرية، حيث إن الأنشطة

المدرسية تعمل على تنمية التفكير النقدي، وتعزز مهارات التواصل، والقيادة،

وحل المشكلات.

من البيانات السابقة، يمكن استنتاج أن الشخصية الرئيسية كانت مثقفة

منذ أيام دراستها. إنها لا ترغب في أن تكون امرأة ضعيفة تُحتقر من قبل الآخرين،

بل تسعى دائماً للمشاركة في الأنشطة المدرسية التي توسع آفاقها، مما يساعدها

على تعزيز ثققتها بنفسها ويكون لها عوناً في المستقبل لمواجهة الظلم ضد النساء.

٢. تمتلك الشخصية الرئيسية رغبة قوية وأفكاراً ذكية لتحقيق طموحاتها. يمكن رؤية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
ذلك في الاقتباسين التاليين:
"سأثبت لأمي أنني أكثر ذكاءً من أخي، ومن الرجل، ومن كل الرجال، و

أنني أستطيع أن أفعل كل ما يفعله أبي، وأكثر، وأكثر." ^{٤٩}

^{٤٩} نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٢٢

بناءً على البيانات أعلاه، وجدت الباحثة أن صفة عقلانية للشخصية

الرئيسية تتمثل في تصريحاته التي تعبر عن عزمه على الإثبات. لوالدتها أنها أكثر

ذكاءً من الرجال وأنها قادرة على القيام بكل ما يقوم به الرجال. هذه العزيمة القوية

هي دليل على أنها شخصية مثقفة، حيث تسعى لإظهار للعالم أن المرأة، التي غالبًا

ما تعتبر ضعيفا، قادرة أيضًا على أداء الأعمال التي يقوم بها الرجال. وعيها بهذا

الأمر يدل على أنها تمتلك عقلًا ذكيًا. كما أن هذا يمثل إحدى أشكال مقاومة

الشخصية الرئيسية في تحقيق وجودها، ومن خلال أفكارها، ستعمل على إزالة

المفاهيم السلبية عن النساء.

"الطب شيء رهيب، رهيب جدًا. تنظر إليه أمي وأخي وأبي نظرة احترام

وتقديس. سأكون طبيبة إذن، سأتعلم الطب، وسأضع على وجهي نظارة

بيضاء لامعة، وسأجعل عيني من تحتها نافذتني تتحركان بسرعة مذهلة،

وسأجعل أصابعي قوية مدببة أمسك بها إبراً طويلة حادة مخيفة. سأجعل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

LEMBER

أمي ترتجف من الخوف وتتطَلَّع إليَّ في ضراعة وخشوع، وسأجعل أخي

ينتنفض أمامي من الهلع، وسأجعل أبي ينظر إليَّ في استجداء واسترحام.^{٥٠}

استنادًا إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود صفة عقلانية لدى

الشخصية الرئيسية في العبارة: "سأكون طبيبة إذن، سأتعلم الطب"، وفي العبارة:

"سأجعل أُمِّي ترتجف من الخوف وتتطَلَّع إليَّ في ضراعة وخشوع، وسأجعل أخي

ينتنفض أمامي من الهلع، وسأجعل أبي ينظر إليَّ في استجداء واسترحام." تُظهر

البيانات المذكورة أعلاه موقف الشخصية الرئيسية التي تتمتع برغبة قوية وذكاء.

عندما تدرك أن والديها يحترمان ويخضعان لطبيب، تظهر رغبتها في أن تصبح

طبيبة. لقد عزّمت على دراسة علم الطب وإثبات للعالم أنها قادرة على التغلب

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
على القيود وأنها تستطيع تحديد خيارات حياتها.
توضح المناقشة أعلاه أن الشخصية الرئيسية هي امرأة مثقفة. إنها تمتلك

رغبة قوية وأفكار ذكية، حيث تسعى بجد لتصبح طبيبة، حتى تتمكن من إثبات

^{٥٠} نوال السعداوي، مذكرات الطبيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص ٢٢

للمجتمع، وخاصة لوالديها، أن النساء أيضًا قدرات على أن يكن أشخاصًا

محترمين ومطلوبين.

٣. الشخصية الرئيسية لديها شعور بالثقة وتكره أن تُهينها الآخرين. يظهر ذلك في

الاقتراس التالي:

"لماذا ينظر إليَّ الطَّلَبَةُ فأغضُّ طريقي؟! لماذا يرفعون رءوسهم وأطرق رأسي؟!

لماذا يدبُّون على الأرض في كبرياء وثقة وأنا اتعثر في حُطَاي؟! أنا مثلهم،

وسأكون مثلهم، بل سأتفوق عليهم. فردتُ قامتي الطويلة عن

آخرها. نسيْتُ التَّهْدِينَ وتلاشى ثِقْلُهُمَا من فوق صدرى. شعرت أنني

خفيفة، وأني أستطيع أن أتحرك بسهولة كما أشياء. لقد رسمتُ لنفسِي

طريق حياتي، طريق العقل، ونَقِذْتُ قَرَارَ الإِعْدَامِ على جسدي، فلم أعد

أشعر له بوجودي".^{٥١}

استنادًا إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة أن هناك شعورًا بالثقة لدى

الشخصية الرئيسية عندما يتم التقليل من شأنها من قبل الآخرين. يظهر ذلك في

^{٥١} نوال السعداوي، مذكرات الطيبة (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٢٢.

العبارة: "أنا مثلهم، وسأكون مثلهم، بل سأتفوق عليهم". وفي العبارة: "شعرت

أني خفيفة، وأني أستطيع أن أتحرك بسهولة كما أشياء. لقد رسمتُ لنفسي طريق

حياتي، طريق العقل". تعكس هاتان الجملتان كيف تتعامل الشخصية الرئيسية مع

النظرات الحادة عندما تدخل كلية الطب. بدلاً من خفض رأسها، قامت

الشخصية الرئيسية باستقامة جسدها ومشت بثقة كبيرة. كانت تشعر بأنها ذات

قيمة وتستحق دخول كلية الطب، وكانت تعتقد أنها أكثر ذكاءً منهم، لذا مشت

بثقة دون أن تعير اهتماماً لنظراتهم.

هذا يشير إلى أن الشخصية الرئيسية هي شخصية مثقفة، تمتلك إيماناً

قوياً بقدراتها، وبالتالي لم تتأثر عندما تعرضت للإهانة أو التقليل من شأنها من قبل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
ج. أن ترفض المرأة أن تكون موضوعاً

رفض المرأة أن يُصبحن موضوعاً يُعتبر خطوة مهمة في نضالهن من أجل الحصول

على حقوق وحريات متساوية مع الرجال. ترى بوفوار أن النساء يجب أن يدركن مكانتهن

وأن يناضلن ليصبحن فاعلات في حياتهن الخاصة لتحقيق الحرية. يجب على النساء رفض

الأدوار والتصورات التي يحددها المجتمع والسعي لتحديد هويتهن ومصيرهن بأنفسهن. في

رواية "مذكرات طبية" توجد بيانات تشير إلى رفض النساء لأن يُصنن موضوعًا، والتي

تظهر من خلال الشخصية الرئيسية، كما يلي:

١. الشخصية الرئيسية ترفض اتباع معايير الجمال أو توقعات المجتمع. يظهر ذلك في

الاقتباس التالي:

"ولكن لماذا الفستان اللبني؟ ذلك الفستان الجديد الذي أكرهه. في

صدره كشكشة غريبة تستقر على نهديّ وتزيد من بروزهما. ونظرتُ إليّ

أمي تتفحّصني، وقالت: أين الفستان اللبني؟ ورددتُ في غضب: لن

ألبسه! ولحّت بواذر التمرد في عينيّ، فنظرتُ إليّ في أسى وقالت: ساوي

حاجبيك إذن.^{٥٢}

بناءً على البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود شكل من أشكال رفض

الشخصية الرئيسية لأن تُجعل موضوعًا. وهو رفض أمر والدتها بارتداء فستان اللبني

^{٥٢} نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٧

لمقابلة ضيوف وهو صاحب لأبيها. وهذا ما يظهر في الجملة: "وقالت: أين

الفستان اللبني؟ ورددت في غضب: لن ألبسه!" بالنسبة لها، يبدو أن هذا الفستان

غريب ويجعل صدرها بارزاً، مما يجعلها تتردد في ارتدائه. إن رفضها هذا يُعتبر

شكلاً من أشكال مقاومتها للاعتماد على النساء كأشياء، وكذلك وسيلة

لاستعادة السيطرة على جسدها ورفض الانصياع لمعايير الجمال أو توقعات المجتمع

الضيقة. إنها تثبت أن النساء هن الحق في اختيار الملابس التي تجعلهن يشعرن

بالراحة والثقة والاحترام كأفراد.

"خرجت لأول مرة في حياتي من البيت دون أن آخذ إذناً من أمي. مشيتُ

في الشارع وقد منحني التحدي نوعاً من القوة، ولكن قلبي كان يخفق من

الخوف. وملحت لافتة كتب عليها: حلاق للسيدات. ترددت لحظة ثم

دخلت. نظرتُ إلى خصلات شعري وهي تتلوى بين فكي المقص الحاد، ثم

تهوي إلى الأرض. أهذه الخصلات هي التي تقول عنها أمي إنها تاج المرأة

وعرشها؟..... وأن أقف أمام أمي بشعري القصير. صرخت أمي صرخةً

عالية وناولتني صفعةً حادة على وجهي، ثم تلتها صفعات وصفعات، وأنا

أقف كما أنا.^{٥٣}

بناءً على البيانات أعلاه، وجدت الباحثة أن تصرف الشخصية الرئيسية

الذي يرفض أن يُعامل كموضوع، وهو في الجمل:" "أهذه الخصلات هي التي

تقول عنها أُمِّي إنها تاج المرأة وعُرشها؟.....وَأَن أَقِفْ أَمَامَ أُمِّي بشعري

القصير."

تُظهر هذه الاقتباسات شجاعته في قص شعرها بعد أن ظلت والدتها تمنعها من

قصه لفترة طويلة. في المجتمع، غالبًا ما يُعتبر الشعر الطويل رمزًا للأنوثة والجادبية

الجنسية. لذلك، منعت الأم ابنتها من قص شعرها، معتبرةً أن شعر المرأة هو

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER

إن تصرف الشخصية الرئيسية هذا يُعد أحد أشكال الرفض لأن تُعامل

ككائن موضوعي، حيث إن قص شعرها يُظهر أنها ترفض اتباع معايير الجمال

التي يفرضها المجتمع، والتي غالبًا ما تسلب النساء السيطرة على أجسادهن

^{٥٣} نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٨-١٩

وهوياتهن. لذلك، قامت الشخصية الرئيسية بقص شعرها لاستعادة السيطرة واتخاذ

قراراتها الخاصة حول كيفية تقديم نفسها للعالم دون التأثير بالضغط الخارجية.

٢. رفضت الشخصية الرئيسية الدور التقليدي الذي يضع النساء فقط داخل المنزل.

يمكن رؤية ذلك في الاقتباس التالي:

"سأثبت لأمي وجدتي أنني لست امرأة مثلهما، أنني لن أعيش حياتي في
المطبخ أقشر البصل وأفصص الثوم، أنني لن أقضي عمري من أجل زوج
يأكل ويأكل."^{٥٤}

بناءً على البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود رفض من الشخصية
الرئيسية لأن تجعل موضوعاً، وهو ما يتجلى في تصريحها بعزمها على إثبات ذلك
لأمها وجدتها أنها لا تريد أن تكون مثلها اللتين تكتفیان فقط بأداء الأعمال

المنزلية والمطبخ. رفض هذا الدور لا يعني التقليل من شأن الأعمال المنزلية، بل هو
اعتراض على الفكرة القائلة بأن المرأة تناسب فقط هذا الدور وليس لديها القدرة
أو الحق في المساهمة في مجالات أخرى. واستناداً إلى البيانات المذكورة أعلاه، يمكن
الاستنتاج أن الشخصية الرئيسية ترفض تحويل المرأة إلى موضوع من خلال معارضة
الأدوار التقليدية التي تضع المرأة فقط في المنزل. وفقاً لها، يحق للمرأة أن تختار
طريق حياتها بنفسها.

^{٥٤} نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص ٢٢.

٣. الشخصية الرئيسية ترفض أن تكون موضوعاً في مجال الزواج. وهذا ما ورد في

النص التالي:

"وابتعدتُ عنه، لكنه حوطني بذراعيه اللزجتين هامساً في أذني بصوت

مبحوح كتيب، وأبعدته عني في ضيقٍ وقلتُ له في غضب:

—لماذا كذبت عليّ؟

— كنت أريد أن أمتلكك.

— مستحيل! أنا لست قطعة أرض^{٥٥}.

استناداً إلى البيانات أعلاه، وجدت الباحثة وجود رفض من الشخصية

الرئيسية لأن تُعامل كموضوع من قبل زوجها. وهذا يظهر في الجملة: "وابتعدتُ

عنه، لكنه حوطني بذراعيه اللزجتين هامساً في أذني بصوت مبحوح كتيب،

وأبعدته عني في ضيقٍ وقلتُ له في غضب" وفي الجملة: "مستحيل! أنا لست

قطعة أرض". تشير الاقتباسات أعلاه إلى رفض الشخصية الرئيسية عندما أمرها

زوجها بالتوقف عن العمل. تحاول الشخصية الرئيسية تجنب زوجها عندما كان

^{٥٥} نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٤٩

يداعبها، بل وتؤكد أنها ليست قطعة أرض أو شيئاً عاجزاً يمكن لأي شخص امتلاكه والتحكم فيه.

تحاول الشخصية الرئيسية تجنب زوجها عندما كان يداعبها، بل وتؤكد أنها ليست قطعة أرض أو شيئاً عاجزاً يمكن لأي شخص امتلاكه والتحكم فيه.

واستناداً إلى الشرح أعلاه، ترفض الشخصية الرئيسية أن تُعامل كموضوع في نطاق الزواج. وهذا الاعتراض يعني أن الشخصية الرئيسية لا تريد أن يكون دورها مجرد مكمل للأسرة فقط، بل تريد أن تُعتبر فرداً ذا إمكانيات، وأن تُحترم كشريك متساوٍ، لا كـ "موضوع" يجب أن يطيع أوامر الزوج فقط.

٤. ترفض الشخصية الرئيسية التحرش وتملك السيطرة على نفسها. ويمكن ملاحظة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
ذلك في الاقتباس التالي:

"لو أُغْلِقْتُ عليَّ أربعة جدران عالية مع رجلٍ لأريد أن أعطيه لمسةً واحدةً

من يدي، فلن أعطيه. وإذا أردتُ أن أعطي الرجلَ نفسي، فسوف أعطيها

له أمامَ العالمِ دون تَلَصُّصٍ أو اختلاسٍ".^{٥٦}

بناءً على الاقتباس أعلاه، وجدت الباحثة وجود رفض من الشخصية

الرئيسية لأن تُجعل موضوعاً، وهذا يظهر في تصريحها بأنها لن تُعطي جسدها لأي

رجل كان..، وإذا أرادت ذلك، فإنها ستعطيه حتى أمام المجتمع بأسره. وهذا يدل

على أن الشخصية الرئيسية ترفض أن تكون امرأة يسهل على أي شخص لمسها،

وتشعر بأنها تملك السلطة على نفسها، وهي التي تقرر لمن ستعطي جسدها.

د. أن تقوم المرأة بالتحول في المجتمع

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

وفقاً لبوفوار، يجب على المرأة أن تجلب التحول في المجتمع كشكل من أشكال

المقاومة من أجل الدفاع عن وجودها. يجب على المرأة أن تجرؤ على التعبير عن حريتها

والقضايا المتعلقة بالظلم الذي تتعرض له. في رواية "مذكرات طبية" توجد بيانات تظهر

^{٥٦} نوال السعداوي، مذكرات الطبية (القاهرة: دار المعارف)، ص ٥٥.

وجود نساء يجلبن التحول في المجتمع، وقد صُوِّر ذلك من خلال الشخصية الرئيسية كما

يلي:

١. الشخصية الرئيسية تغير وجهة النظر حول المرأة. وقد ورد ذلك في قول أحد

الرجال للشخصية الرئيسية كما يلي:

"- الرجل لا يريد أن تكون المرأة نداءً أو شريكاً له، ولكنه يريد أن تابعاً له

أو خادماً.

وضحك وضحكت.

ورأيته يقترب مني ويقول: أنا لست هذا الرجل، أنا أريد من المرأة أن تكون

شريكتي وليست خادمتي. إني فخور بعقلك، لا يمكن لك أن تتصوّري

مبلغ سعادتي حين أدخل عيادتك وأشهد بعيني ذلك العدد الكبير من

النساء والرجال الذين ينتظرون أن تمنحهم الصحة والشفاء، ويتلهّفون على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

LEMBER

رأيتك وخبرتك. هل يمكن لامرأة لها مثل عقلك أن تُحبس في البيت

لتطبخ؟^{٥٧}

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، وجدت الباحثة تصريحًا يُظهر أن

الشخصية الرئيسية قد غيّرت نظرة أحد الرجال تجاه النساء مثلها. ويمكن ملاحظة

ذلك في الجملة: "أنا أريد من المرأة أن تكون شريكتي وليست خادمتي. إني فخور

بعقلك"، وفي الجملة: "هل يمكن لامرأة لها مثل عقلك أن تُحبس في البيت

لتطبخ؟". هاتان الجملتان اللتان قاهما الرجل في الحوار تدلان على أن ذكاء

الشخصية الرئيسية قد غيّرت النظرة حول دور المرأة. فبعد أن كانت المرأة تُعتبر مجرد

خادمة منزلية، أصبحت الآن تُنظر إليها كشريكة متساوية تملك القدرة

والإمكانات للمساهمة في مختلف جوانب الحياة. إن هذا التحول يُعد خطوة مهمة

نحو مجتمع أكثر عدلاً في نظره وتعامله مع المرأة. كما أن هذا التأثير يُدركنا أن

المرأة قادرة أيضًا على تطوير مهاراتها ومعارفها، بحيث يمكنها أن تلعب دورًا فعالاً

في جميع المجالات .

^{٥٧} نوال السعداوي، مذكرات الطيبية (القاهرة: دار المعارف)، ص ٤٣.

الباب الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى جمع البيانات وتحليل أشكال الظلم بين الجنسين وأشكال مقاومة الشخصية

الرئيسية في نضالها من أجل وجودها في رواية مذكرة طبية، وجدت الباحثة عدة أنواع من

الظلم ونضال المرأة من وجهة نظرية سيمون دي بوفوار، وهي كما يلي:

١. في رواية مذكرة طبية، وجدت الباحثة اثني عشر نوعًا من الظلم بين الجنسين

مقسمة إلى عدة أشكال، وهي: التهميش للمرأة يوجد بها أربعة بيانات، وصورة

مخطئة للمرأة يوجد بها خمسة بيانات، والتحرش بالمرأة يوجد بها ثلاثة بيانات.

٢. أشكال مقاومة الشخصية الرئيسية في النضال لتحقيق وجودها وفقًا لسيمون دي

بوفوار في رواية "مذكرات طبية" للكاتبة نوال السعداوي التي وجدت الباحثة أحد

عشر شكلًا من أشكال نضال الشخصية الرئيسية التي تنقسم إلى عدة أشكال،

وهي: العمل الذي يحتوي على بيانات واحدة، أن تكون مثقفة يوجد بها أربعة

بيانات، أن ترفض المرأة أن تكون موضوعاً يوجد بها خمسة بيانات، أن تقوم المرأة

بالتحول في المجتمع تحتوي على بيانات واحدة.

ب. الإقتراحات

استناداً إلى البحث الذي أُجري، يمكن تقديم التوصيات التالية من قِبل الكاتبة:

١. للقارئات، وخاصة النساء، يمكن اعتبار هذا البحث صورة توضيحية لمواجهة الظلم

القائم على النوع الاجتماعي الذي لا يزال يحدث في الواقع، وكذلك كيفية مقاومته.

٢. للباحثين الآخرين، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً أساسياً للأبحاث المماثلة،

بحيث يمكن تطوير الدراسات والتحليلات في مجال الأدب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المراجع

أ. المراجع العربية

السعداوي، نوال. (١٩٨٨). *مذكرات طيبة*. القاهرة: دار المعارف
 طاهر، عديلة محمد. (٢٠١٥). *المقاربة النسوية في العلاقات الدولية*، مجلة المفكر، جامعة محمد خضير
 بيسكرة.

فتي، متا نساء. (٢٠٢٢). "صراعات المساواة بين الجنسين : دراسة نسوية وجودية لسيمون دي
 بوفوار في رواية "زينة" لنوال السعداوي"، جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية
 بنتن

رودكر، نرجس. (٢٠١٩). *فيما بين الحركة النسوية: مفهومها، أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية*،
 ترجمة: هبة ظافر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

ناجحة، ولفاتين. (٢٠١٦). "التشبيه في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (دراسة التحليلية

البلاغية)"، الجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية

ب. المراجع الأجنبية

Beauvoir, Simone de. 1956. *The Second Sex*, London: Lowe and Brydone LTD.

Beauvoir, Simone de. 2003. *The Second Sex: Kehidupan Perempuan*, Surabaya: Pustaka Pramothea.

Hamidy & Edi Yusrianto. 2003. *Metodologi Penelitian (Disiplin Ilmu-Ilmu dan Budaya)*, Bilik Kreatif Press: Pekanbaru.

- Ikhlas, Giga & Rina Ratih. 2019. “ Eksistensi Perempuan Muslim dalam Novel Akulah Istri Teroris Karya Abidah El-Khalieqy Kajian Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir”, Universitas Ahmad Dahlan Yogyakarta, Jurnal Kajian Linguistik dan Sastra, vol. 4, No. 1
- Khalil, Ibrahim Mahmud . 2003. *Al-Naqd al-Adabi al-Hadis*, Oman: Dar al-maisarah
- Maksum, Ali. 2014. *Pengantar Filsafat: Dari Masa Klasik Hingga Postmodernisme*, Yogyakarta: Ar-Ruzz Media
- Najmah & Khatimah Sai’dah. *Revisi Politik Perempuan*
- Nugroho, Riant. 2008. *Gender dan Strategi Pengarus Utamaannya di Indonesia*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Panjaitan, Ostina. 1996. *Manusia Sebagai Eksistensi Menurut Pandangan Soren A. Kierkegaard*, Jakarta: Yayasan Sumber Agung
- Pratiwi Wiwik. 2016. “ Eksistensi Perempuan Muslim dalam Novel Akulah Istri Teroris Karya Abidah El-Khalieqy Kajian Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir”, Universitas Negeri Makassar
- Rahmah, Athiyyah. 2023. “Analisis Strukturalisme dalam Novel Muzakkarat Tabibah Karya Nawal El-Sa’dawi”, 2023 Yessy Meivitasari & Ken Widyatwati, “Bentuk Ketidakadilan Gender dan Perlawanan Tokoh Kinanti dalam Novel Layangan putus (Kajian Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir)”, Universitas Diponegoro, Jurnal Diglosia vol 6, No. 4
- Sartre, Jean Paul. 2018. *Eksistensialisme dan Humanisme*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Sugihastuti & Suharto. 2016. *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sugihastuti. 2007. *Teori Apresiasi Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Sumiarni, Endang. 2002. *Gender & Feminisme*, Yogyakarta: Jalasutra.
- Tong, Rosmarie Putnam. 1998. *Feminis Thought: Pengantar paling Komprehensif kepada Arus Utama Pemikiran Feminis*, Yogyakarta: Jalasutra.
- Wahyuni. *Kitab Puisi, Prosa, Dan Pantun Lama*, Yogyakarta: Saufa, 2014

Widodo. 2017. *Metodologi Penelitian Populer dan Praktis*, PT Rajawali Press.Zaim: Jakarta.

Wiyatmi. 2019. *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya dalam Sastra Indonesia*, Yogyakarta: Penerbit Ombak



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إقرار الطالبة

أنا الموقعة فيما يلي:

الاسم الكامل : عائشة لوفيلي

رقم القيد : ٢٠٤١٠٤٠٣٠٠١١

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

أقررت أن هذا البحث العلمي الذي قدمته لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهاية للحصول على الدرجة الجامعية في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جبر، تحت الموضوع:

وجود المرأة في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي

(الدراسة النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار)

كتبته بنفسني وما صورته من تأليف الآخرين. وإذا دعي أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على المشرفة أو على شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني ولا يجبرني أحد عليه.

جبر، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٥



عائشة لوفيلي

٢٠٤١٠٤٠٣٠٠١١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ترجمة الكاتبة



الاسم الكامل : عائشة لوفيلي

رقم القيد : ٢٠١٠٠٣٠٠١١ :

تاريخ ومكان الميلاد : جمبر، ١٣ أغسطس ٢٠٠١

رقم الهاتف : ٠٨١٢٣٥٢٩٧٨٧٢ :

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

السيرة التربوية :

١. مدرسة جمبر كيدول الابتدائية الحكومية ٠٤ (٢٠٠٨ - ٢٠١٤)

٢. معهد دار الاستقامة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)

٣. الخدمة في معهد عمر بن الخطاب (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)

٤. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠٢٠ - ٢٠٢٥)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R